الجمهورية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سعد البزاز

جريدة
يومية سياسية

٨ صفحات

الاثنين ٢٥ شباط ١٩٩١ م ـ ٩ شعبان ١٤١١ هـ ـ العدد ٧٨٠٨ السنة الرابعة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد ـ جمهورية العراق

٧٥ فلسا

العالم يتناقل كلمة الرئيس القائد

■ العواصم/ واع . استأثرت الكلمة التاريخية التي القاها السيد الرئيس القائد صدام حسين امس باهتمام كبير من قبل مختلف وسائل الاعلام العربية والاجنبية وركزت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة على قول سيادته ان بوش الخاسيء وعميله فهد النذل ومن التف معهم قد غدروا وشنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة كما نقلت وسائل الاعلام عن السيد الرئيس صدام حسين قوله (قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تحملونها عن تاريخكم العظيم وبكل معاني الايمان التي امنتم بها. الاذاعة والتلفزيون الجزائرية ووكالة رويتر بثتا نص كلمة السيد الرئيس بينما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية واذاعتي عمان وصنعاء فقرات مطولة.

صواريخ الحسين دمرّت مطار الظهران

■ عمان/ واع : اكد قادمون من ارض نجد والحجاز الى الاردن ان قاعدة الملك خالد التي تبعد حوالي ٦٠ كم عن منطقة حفر الباطن وتستخدمها قوات التحالف العدواني قصفت اكثر من مرة بالصواريخ العراقية ولحقت بها اضرار كبيرة كما تعرض مطار الظهران الى تدمير كامل عندما سقطت عليه صواريخ الحسين العراقية وافاد القادمون ان طائرات القوات الامريكية الصهيونية والاطلسية الموجودة في المطار قد تم تدميرها تدميرا كاملا وروى قادم من منطقة الرياض ان بناية الاحوال المدنية « السعودية » المؤلفة من ستة طوابق والتي بجانب مبنى الاذاعة والتلفزيون اخترقها صاروخ عراقي وقسمها الى نصفين .

قاتلوهم .. قاتلوهم .. قاتلوهم

بدء الألتحام الأكبر في ام المعارك

ألقائد يهزج مجدداً .. يا محلى النصر بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم

« وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرٌ لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شرٌ لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون »

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي العظيم .. ايها النشامى رجال قواتنا المسلحة الباسلة ايها الناس المؤمنون والشرفاء حيثما كنتم من ابناء امتنا والانسانية في الوقت الذي تقرر انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر بالمبادرة السوفيتية السلمية التي ايدناها . غدر الغادرون . غدر بوش الخاسيء وعميله فهد النذل . ومن التف معهم على فعل الجريمة والعار والعدوان . غدر اولئك الجبناء الذين اتقنوا فعل الغدر والخيانة والخسة . بعد ان غادروا كل طريق للفضيلة والخير والانسانية .

لقد غدروا فشنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة صباح هذا اليوم فان قصدهم لكل من لم يعرف قصدهم حتى الان غدروا كما هو عهدهم وصفاتهم حتى بالذين وقفوا معهم على القرارات السيئة الصيت التي إتخذت في مجلس الامن قبل العدوان العسكري على بلدنا ، متوهمين انهم بتلك القرارات انما يخدعون الشرعية الدولية . غدروا بالجميع . ولكن الله فوق الجميع وهو الواحد الاحد الحي القيوم الصمد القادر على كل شيء قدير وسيرد غدرهم الى نحورهم ويخزهم لتندحر صفوفهم وجمعهم الخائب .

منذ البداية عمل الاشرار على هذا الطريق طريق العدوانية والشر لايذاء شعب العراق واطفاء شمعة الضوء فيه ، خاب فعلهم وخاب ما يعلمون .. ولكنهم سيعرفون بعد حين ان بينهم وبين ما يعملون ارادة الله المانعة لفعل الشر تجاه شعب الجهاد والايمان وسيعرفون بعد حين ان شعب العراق العظيم وقواته المسلحة المجاهدة الباسلة ليس مثلما يظنون او يتصورون .

قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تحملونها عن تاريخكم العظيم وبكل معاني الايمان التي امنتم بها كشعب يؤمن بالله ويعتز بكرامته وحقه بالاختيار والقرار : قاتلوهم ايها النشامى الصناديد يا رجال ام المعارك والقادسية قاتلوهم بايمانكم بالله وقاتلوهم دفاعا عن كل حرة شريفة وكل طفل بريء وكل معاني الرجولة وقيم وشرف العسكرية التي تحملون . قاتلوهم اذ باندحارهم ستكونون في المدخل النهائي لفتح الفتوح .

وسوف تنتهي الحرب مع كل ما يحمل الموقف من الكرامة والمجد والظفر لشعبكم ولجيشكم ولامتكم وبعكسه لا سمح الله لن تكون الا الهاوية الرذيلة التي يطمع الاعداء في دفعكم اليها ليطبق على العراق وعلى الامة والانسانية ظلام ليل طويل . قاتلوهم ايها الرجال انهم لا يحملون القيم التي تدعوهم ليكونوا اكثر رجولة وشجاعة واقتدارا منكم وبالتحام الرجال سوف تغيب اسلحة التفوق ولا يبقى ليقرر النتيجة النهائية بعد ذلك الا ايمان المؤمنين وشجاعة اصحاب الموقف الوطني الشريف والجهادي المؤمن .

قاتلوهم ولتكن منكم تجاههم الغلظة التي دعا الله سبحانه وتعالى المؤمنين ليكونوا عليها وهم يقارعون الكفار . ان ابناءكم وامهاتكم و اباءكم وكل اهلكم وكل اهل العراق واهل الارض يرقبون اداءكم اليوم لتقرروا ما يرضي الله ويعز الوطن والشعب والامة . قاتلوهم كما يجب ان يقاتلهم الرجال المؤمنون انهم جمع الكفر والنفاق والخيانة وانتم جمع الايمان والموقف الثابت والاخلاص والامانة . قاتلوهم وسيكون النصر لكم مع العزة والكرامة والمجد والله اكبر . الله اكبر .. وليخسأ الخاسئون يا محلى النصر بعون الله .

راي الجمهورية

بدأوا منازلتهم البرية .. وبدأنا بحصدهم

« يا محلى النصر بعون الله » .

نعم : باسحلاه يرددها القائد المجاهد صدام حسين شكرا لكل الجمع المؤمن المتقدم على طريق النصر والعز والبطولة ، طريق المجاهدين الحقيقيين الذين طالما اشتاقوا للمنازلة البرية ، وكانوا قد استعدوا لها خير استعداد طوال شهور عديدة ، ليضربوا جمع الكفر والعدوان كله بقوة الحق والايمان كله .

نعم : للنصر الذي رايناه بعيون قلوبنا وبصائرنا منذ حين ، وتوهم جمع الحاقدين المجرمين من حلفاء بوش وخدمه وعملائه التافهين اننا شأن هذا الجمع ، مجرد حالمين بالنصر يمكن ان تذهب باحلامنا غاراتهم الجوية وضرباتهم الصاروخية التي وجهوها طوال خمسة اسابيع ويزيد ، الى احيائنا السكنية ومنشأتنا الاقتصادية والى جسورنا ومتاحفنا . وتوهم جمع الخائبين اكثر فاكثر عندما وجدونا صابرين متحسبين ، ونسوا .. بل انساهم غرورهم وانستهم همجيتهم ونوازعهم العدوانية ما قاله العراق وكرره امام العالم كله ، ومن بين ما قاله واثقا مؤمنا انه يمتلك قوة من اولي البأس والعزم والارادة ، من شانها ان تجعل قوات حلف الشر تسبح في دمائها عندما يحين حين المنازلة على جبهات القتال البرية ، حيث المجابهة الحقيقية بكل فروسية الفرسان العراقيين الاصلاء وبكل خسة وغدر وجبن مرتزقة جيوش الشيطان بوش وحلفائه وعملائه التافهين .

ولقد كان العراق ينتظر المنازلة البرية بعنفوان الصبر وارادة الصمود والانتصار ، كان ينتظرها يقظا عازما بكل ثقل الصبر والصمود ورجولة الرجال المقاتلين الاشداء بالحق . فلم تفلحه انذارات (الدونكيشوت) بوش . ولم يفت في عضد جند العراق الميامين غدر هذا المجرم الاحمق ، الذي جعل من اعلانه قرار شن الحرب البرية مسرحية سخيفة . ظلت وسائل دعايته المسمومة تكررها باساليبها المجوجة ، اذ سرعان ما وجد مرتزقة حلف بوش هذا انهم امام قوة مقاتلين باسلين من قوات المنصور واليرموك والحمزة والمثنى وغيرها من اسماء الرموز الحبيبة الشامخة في ضمائر العراقيين والعرب والمسلمين . . .

واذا كان المجرم بوش قد اختار اطلاق اعلانه الخائب هذا في الموعد نفسه الذي تقرر فيه انعقاد مجلس الامن للنظر بالمبادرة السوفيتية السلمية التي ايدها العراق ورحبت بها دول عدة في العالم . وفي ظن هذا اليائس انه سينجح في هذه المناورة . فاننا

البقية ص ٦



الرئيس القائد يترأس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية

■ بغداد/واع : ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

قوات الفيلقين الثالث والاول تدمّر مئات الدبابات والاليات المعادية

إبادة أنزال جوي في جنوب غرب مدينة الكويت

رويتر : بوش تكبد خسائر بشرية ضخمة في اليوم الاول من الحرب البرية

الفيلق الرابع يصدّ هجوماً على جبهة ثلاث فرق شاركت فيه قوات نظامي فهد وحسني العميلين

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم ٦٠ ، الذي اعلنت فيه قيام العدو الغادر بشن هجومه البري واسع النطاق على قطعاتنا الباسلة في قاطع العمليات الجنوبي . وتصدي الرجال الشجعان لذلك الهجوم . وامتصاص زخم المفاجأة وقيام قواتنا بتوجيه نيرانها المهلكة الى الغزاة ..

واصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة مساء امس بيان رقم (٦١) في ما ياتي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

تواصل قوات الفيلق الثالث البطل بقيادة الفريق الركن صلاح عبود والفيلق الاول البطل بقيادة الفريق الركن ابراهيم اسماعيل قتالهم الملحمي ضد قوات التحالف الامريكي ـ الاطلسي وعملائهم الصغار التافهين والتي بدأت تعرضها البري الواسع النطاق في ساعة مبكرة من صباح اليوم .

وكما اعلنا في بياننا قبل ظهر اليوم فقد تمكنت قواتنا الظافرة من احتواء هجمات العدو الامريكي ـ الاطلسي وافشلت اهدافه التي هيأ لها دعاية واسعة مليئة بالاكاذيب والافتراءات وتمكنت قوات الفيلقين الثالث والاول الشجاعة من حرق وتدمير مئات من دبابات العدو وناقلاته وقتلت وجرحت اعدادا كبيرة من جنوده الخائبين .

وقد قام العدو بانزال قوة محمولة جوا خلف خطوطنا في منطقة المناقيش جنوب غربي مدينة الكويت وقد سارع النشامى من ابطال قواتنا المسلحة لمحاصرتها وقاتلوها قتالا شرسا وتمت ابادتها بعون الله . وبذلك افشل جنود الحق والايمان واحدا من اكثر اساليب العدو التي عول عليها في دعايته الخائبة ولن

البقية ص ٦

عسكريون امريكان : العراق زرع نصف مليون لغم

■ الرياض / انصات الجمهورية : اشارت تقديرات العسكريين الامريكيين الى ان العراق زرع اكثر من نصف مليون لغم ضد الدروع والافراد والسفن . واكدوا ان الهاجس الاكبر الذي يؤرقهم هو الالغام البحرية التي يصعب تحديد مواقعها . وقالوا ان هناك عدة انواع من الالغام البحرية منها العائم والمغمور اللذان ينفجران بالتلامس او بالتاثير الصوتي . واضافوا ان النوع الثالث الذي يكون في عمق قرابة (٢٠٠) قدم لايمكن كشفه الا عن طريق مجسات صوتية وادعى العسكريون بانهم تمكنوا من ابطال مفعول اكثر من (٢٠٠) لغم بحري منذ بدء الحرب في الخليج .

تصريح لمصدر مسؤول : العدو تكبد خسائر جسيمة جدا

■ بغداد/واع . اعلن مصدر مسؤول امس ان قوات العدوان الامريكية والمتحالفة معها تكبدت خسائر كبيرة جدا منذ لحظة بدء الهجوم البري الذي شن فجر امس .

وقال المصدر في تصريح لاذاعة بغداد ان اخفاء حجم الخسائر الهائلة يدل على فشل القوات المعتدية في بلوغ

البقية ص ٦

رئيس امريكا يواجه اسئلة قاسية من حلفائه وخصومه وشعبه

■ عمان/انصات الجمهورية :

افادت اذاعة عمان في نشرتها المسائية اليوم ان التصريحات الصادرة من الدول المتحالفة تتسم بتضارب واضح في ماتم تحقيقه خلال الساعات الاولى من الهجوم البري التي تميزت بتعتيم شديد من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في تغطية انباء المعارك .

ونقلت الاذاعة عن وكالة انباء رويتر في تقرير لها من الظهران ان افراد القوات المتحالفة التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق يعلمون ان التدريب الذي استغرق شهورا في الصحراء لايمكن ان يعدهم بشكل كامل لمواجهة نيران المعركة التي لايمكنهم تجنبها .

وقالت الوكالة ان الميجر جنرال مايك قائد فرقة مشاة البحرية الامريكية الاولى حذر قواته من ان المعركة ستكون ضارية .

البقية ص ٦

تظاهرات غاضبة تعم الجامعات المصرية تأييداً للعراق

اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وبين قوات الأمن

■ باريس/انصات الجمهورية :

تظاهر امس عدة الاف من طلاب جامعتي القاهرة والمنصورة واحرقوا الاعلام الامريكية و« الاسرائيلية » وصورا لفهد وقارون الكويت . معلنين مساندتهم للعراق ضد العدوان البري الشامل . الذي يتعرض له .

وذكرت اذاعة مونت كارلو . في نشرتها المسائية ليوم امس ان اكثر من خمسة الاف طالب من طلاب جامعة القاهرة تظاهروا وجرت اشتباكات عنيفة وبينهم وبين قوات الامن المركزي واستمرت المواجهة حتى الساعة السادسة من مساء امس .

واضافت الاذاعة ان قوات الامن المركزي القت قنابل مسيلة للدموع في مواجهة الطلاب الذين حاولوا الخروج بتظاهرة الى

البقية ص ٦

عبد ربه يدعو الى دعم العراق ومقاطعة امريكا

■ باريس/ انصات الجمهورية .

دعا رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الدول العربية والاسلامية الى مقاطعة الولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا ولدعم العراق عسكريا .

واوضحت اذاعة مونت كارلو في نشرتها المسائية ليوم امس ان عبد ربه قال ان منظمة التحرير على اتصال مع موسكو ومع عواصم اخرى بهدف متابعة الجهود الرامية الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي .

انفجار امام سفارة بريطانيا في طهران

■ طهران/ واع : وقع انفجار امام مبنى السفارة البريطانية وسط طهران امس وزعم ناطق باسم السفارة البريطانية ان الانفجار لم يتسبب باي اضرار

وكانت سفارات بريطانيا وايطاليا وتركيا في طهران قد تعرضت لهجمات مماثلة مساء الاربعاء الماضي .

صوت امريكا : «اسرائيل» حليف يعول عليه !

■ واشنطن / انصات الجمهورية

في تعليق لها على العلاقات التي تربطها مع « اسرائيل » قالت اذاعة « صوت امريكا » التي تعبر عن راي الادارة الامريكية الرسمي ان « اسرائيل » حليف يعول عليه وان الهجمات الصاروخية العراقية على « اسرائيل » لم تؤد الا الى تقوية الروابط بينها وبين الولايات المتحدة !

واضاف التعليق ان امريكا

البقية ص ٦

ارتياح في تل أبيب واستنكار واسع في انحاء العالم

المجتمع الدولي يستهجن اضاعة واشنطن لفرص السلام

■ العواصم/واع/انصات الجمهورية :

اثار العدوان البري للقوات الامريكية وحلفائها على العراق امس ردود الفعل واسعة في مختلف عواصم العالم . تباينت بين الادانة والاستنكار والاسف . فيما اعرب الكيان الصهيوني عن ارتياحه للهجوم .

في عمان قالت الحكومة الاردنية : ان العدوان الجديد خروج على قرارات مجلس الامن .

وقالت الحكومة الاردنية في بيانها : حمى الله العراق وامته بالعزم وكتب لابنائه البواسل في هذه اللحظات الحاسمة القدرة على مواجهة العدوان ورده وهو يقاتل دفاعا عن حقه ومستقبل امته .

وناشد البيان ان الاردن اذ يؤكد استنكاره وادانته لهذا العدوان ويعبر عن غضب شعبه ليهيب بالمجتمع الدولي ان يقف موقفا حازما لايقاف القتال فورا .

واضاف البيان انه في الوقت الذي يشعر فيه الاردن بخيبة امل عميقة لتجاهل الدول المتحالفة للمداولات الجارية التي بدأت في مجلس الامن فانه يدعو من جديد الى وجوب التركيز على وقف اطلاق النار وايجاد الالية المناسبة في الاطار الدولي لتطبيق قرار مجلس الامن ٦٦٠ بالطرق السلمية .

وقالت الحكومة الاردنية في بيانها ان العراق الشقيق والاتحاد السوفيتي حققا تقدما ملموسا في التوصل الى سلام مشرف يحقق الالتزام بالشرعية الدولية وذكرت بان الاردن رحب بالمبادرة السوفيتية وقدر التجاوب العراقي السريع معها وشعر بان هناك فرصة حقيقية للتوصل الى السلام في الخليج .

في الوقت نفسه قالت وكالة رويتر ان اصوات الاف المصلين صدحت امس في جوامع وكنائس عمان داعية بالنصر المؤزر للعراق .

وقال تقرير لوكالة رويتر ان المصلين رفعوا ايديهم الى الله طالبين النصر للرئيس صدام حسين وانتصار الحق على الباطل .

كما ندد الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان بالهجوم الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق .

البقية ص ٦

مصدر مسؤول : استسلام عدد كبير من الجنود المصريين

■ بغداد/ واع : اعلن مصدر مسؤول امس استسلام عدد كبير من الجنود المصريين الذين يشاركون في الهجوم البري على العراق .

وقال المصدر ان الجنود المصريين استسلموا للقوات العراقية التي تصد هجوم الدبابات الامريكية في وسط الجبهة .

واضاف ان (الجنود الذين استسلموا كانوا في حالة مزرية . وقال عدد كبير منهم انه يشعر بالخزي والاسف لتورطه في هذه المعركة غير المشرفة ضد اخوانه في العراق) .

(البنتاغون) يلتزم الصمت ازاء المعارك الدائرة في الخليج

الذهول والخوف انتابا الامريكيين مع بدء الهجوم البري

■ واشنطن ـ شيكاغو/واع :

التزمت وزارة الحرب الامريكية الصمت المطبق منذ الليلة قبل الماضية بعد ان زعم وزيرها ديك تشيني انه ولاسباب امنية لن يصدر شيئا عن الهجوم البري الجاري حاليا .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية لم يسجل اي تسرب للانباء طوال الساعات التي تلت المؤتمر الصحفي لتشيني . واقتصر نشاط مراسلي شبكات التلفزيون الامريكية . .

اما على اعادة بث تصريحات تشيني او على بث انباء سابقة لتعليق عمل المجموعات الصحافية او الحديث عن عموميات حول الحرب .

واضافت الوكالة من المؤكد ان العسكريين والموظفين في وزارة الدفاع الامريكية تلقوا تعليمات حازمة بعدم الرد على اي سؤال .

واضافت ان الوضع يختلف كثيرا عن ذلك الذي ساد بعد ساعات من الهجوم الجوي الذي بدأ في ١٧ كانون الثاني الماضي .. فحينها حصلت شبكات التلفزيون على تسريبات كثيرة تبين فيما بعد ان قسما كبيرا منها لم يكن صحيحا .

وكالة رويتر قالت في تقرير لها عن الوضع العام في الولايات المتحدة ان معظم الامريكيين انتابتهم حالة من الذهول والخوف الليلة الماضية عندما اعلن بوش من شاشة التلفزيون عن بدء الهجوم البري على القوات العراقية .

واضافت الوكالة ان المعارضين الكثيرين للحرب ظهرت على وجوههم حالة من الغضب

هكذا في الأصل

٢٤ شباط أكثر أيام الأمم المتحدة سوءاً

مجلس الأمن يعلق اجتماعاته اثر اعلان بوش بدء العدوان البري

مندوب اليمن : العدوان الامريكي تجاوز على قرارات الامم المتحدة
مندوب كوبا : الحرب ضد العراق حرب امريكية
مندوب الهند : مجلس الأمن الدولي تخلى عن مسؤولياته

■ نيويورك/واع : قرر مجلس الامن الدولي تعليق اجتماعاته الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج الى اجل غير مسمى بعد اعلان الرئيس الامريكي بوش عن بدء المعركة البرية فجر امس .

وقال مراقبون سياسيون ان اعلان بوش عن بدء المعركة البرية كان بمثابة رفض قاطع للمبادرة السلمية السوفيتية وتجاهل لم يسبق له مثيل لطلب تقدم به الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف شخصيا الى بوش بتاجيل هذا الهجوم لمدة يوم او يومين لتتسنى امام مجلس الامن الدولي فرصة التوفيق بين الخطة السوفيتية والبيان الامريكي .

وكان مجلس الامن الدولي قد استأنف فجر امس اجتماعاته بمناقشة المبادرة السوفيتية ذات النقاط الست وسط جو مشحون بالتوتر نتيجة اعلان بوش بدء الهجوم البري قبل انعقاد الاجتماع بثلاث .

ويرى المراقبون ان اعلان بوش كان تحديا صارخا للامم المتحدة واجهزتها ومنها مجلس الامن الدولي الذي بات من دون ادنى شك واقعا تحت الهيمنة الامريكية ويعمل وفقا لاوامر البيت الابيض الامريكي .

وزعم مندوب بريطانيا الدائم في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي لا يمكنه في هذه المرحلة ان يفعل شيئا .

وادعى المندوب البريطاني ان المجلس واجه صعوبات في تحقيق اي شيء في ما يتعلق ببعض الافكار التي وردت بالخطة السوفيتية .

وفسر مراقبون تصريح المندوب البريطاني بانه بمثابة تبرير غير مقبول للحكومة البريطانية التي كشفت عن تبعيتها العمياء للادارة الامريكية في حرب الخليج .

وقال مندوب اليمن السيد عبدالله الاشطل في اجتماع مجلس الامن الدولي ان الهجوم البري الذي بدأته القوات الامريكية والمتحالفة معها على القوات العراقية فجر امس هو تجاوز على قرارت الامم المتحدة لان العراق كان قد وافق على قرار المجلس وقال بان ذلك يعدُّ ماساة . وغادر قاعة الاجتماع .

وفي خارج القاعة اخبر الاشطل الصحفيين بان التطورات الاخيرة كانت انتكاسة كبيرة لمجلس الامن الدولي الذي كان الضحية الاولى للهجوم البري وقال بان هذا اليوم هو يوم حزين للامم المتحدة .

وانتقد السيد الاشطل بعض اعضاء المجلس من من تسميتهم وقال ان مجلس الامن اصبح رهينة عند هؤلاء الاعضاء .

وقال ان المجلس في مشاوراته لم يكن في استعراض لوجهات النظر التي سبق ان عرضها الاعضاء بينما تشن بعض الدول هجوما عسكريا من دون ان تسمح للمجلس للقيام باي دور له حسب ميثاق الامم المتحدة .

واضاف ان مجلس الامن انخفض الى ادنى مستوى له وهو يشاهد عمليات عسكرية من دون ان يتمكن من اتخاذ موقف منها .

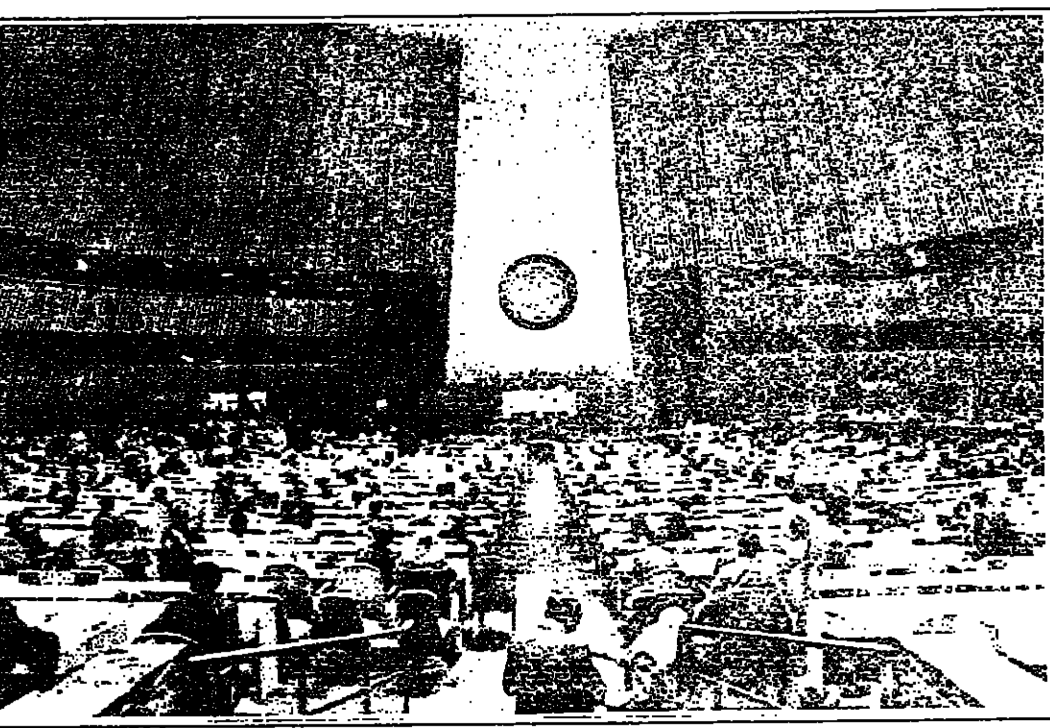
اما السفير الكوبي فقد ابلغ الصحفيين ان اعمال مجلس الامن لم تكن سوى نقطة كبيرة صممها بعض الاعضاء وقال ان على مجلس الامن ان يذهب في اجازة ويستريح من ممارسة التزاماته تجاه حرب امريكية .

واضاف انه من المستحيل على مجلس الامن ان يحافظ على التزاماته الاخلاقية والقانونية لان بعض الاعضاء يريد ادارة المجلس حسب رغبته فقط .

واعرب عن ثقته من ان العمليات العسكرية قد خططت لها امريكا مسبقا حتى قبل ان يقدم الاتحاد السوفيتي مبادرته السلمية .

ولم تستمر مشاورات اعضاء مجلس الامن طويلا حيث انفضت وغادر السفراء الامم المتحدة في ما اكد دبلوماسيون عرب واجانب ان هذا اليوم هو من اكثر الايام سوءا في تاريخ الامم المتحدة .

وعبّر مندوب الهند في مجلس الامن عن اسفه للهجوم البري وقال بان مجلس الامن الدولي قد تخلى عن مسؤولياته .



مجلس الامن الدولي

هبوط نسبة المؤيدين للحرب البرية في الولايات المتحدة

■ واشنطن/ انصات الجمهورية : اظهر استطلاع للراي قامت به مجلة نيوزويك بين (٧٦٨) راشدا هبوط نسبة المؤيدين لبوش في شن الحرب البرية ضد العراق . وبعدما كانت النسبة تبلغ (٨٠) بالمائة قبل اندلاع الحرب البرية هبطت امس الى (٦٢) بالمائة .

وقال (٣٠) بالمائة انهم يفضلون اتاحة الفرصة امام العراق للاستجابة الى المبادرات الدولية .

وقال (٤٢) بالمائة انهم يؤيدون استمرار الغارات الجوية والمساعي الدبلوماسية لتسوية ازمة الخليج سلميا . وقال (٥٠) بالمائة انهم يفضلون انهاء الحرب اذا رضيت دول التحالف بمناقشة شروط العراق للانسحاب .

ولاحظ المراقبون ان نشرة اذاعة صوت امريكا باللغة الانكليزية لم تتطرق الى ذكر نسبة المؤيدين الى بوش قبل الحرب البرية والتي كانت (٨٠) بالمائة انما اكتفت النشرة العربية بالقول ان (٦٢) بالمائة من الامريكيين يؤيدون شن الحرب مما يدل على عدم الامانة في الترجمة .

دول العدوان تعتم على العمليات البرية

تشيني : نواجه خصماً معداً إعداداً عسكرياً كبيراً ومحصناً تحصيناً جيداً

■ واشنطن / انصات الجمهورية : قال وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ان القوات الامريكية والحليفة تواجه خصما معدا اعدادا عسكريا كبيرا ومحصنا تحصينا جيدا وانه لايستطيع التكهن عما ستسفر عنه المعارك البرية الا بعد مرور وقت كاف . جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد عشية الهجوم البري فجر امس .

واعلن تشيني ان البنتاغون لن يعطي اية معلومات عن المعارك المقبلة وان المؤتمرات الصحفية الغيت حتى اجل غير مسمى .

واكد وزير الدفاع الامريكي ان القوات المتحالفة ستتبنى سياسة التعتيم الاعلامي خلال المعارك .

غورباتشوف يطلب من رفسنجاني بذل مساعيه لحل ازمة الخليج

■ عمان/انصات الجمهورية :

طلب الرئيس السوفيتي غورباتشوف من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بذل كل مافي وسعه لحل ازمة الخليج .

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الرئيس السوفيتي مع نظيره الايراني لمناقشة تطورات الموقف استمر (٣٠) دقيقة .

وابلغ الرئيس الايراني الرئيس السوفيتي انه سيكثف جهوده من اجل وقف الحرب من خلال الطلب الى لجنة في عدم الانحياز تنعقد في ايران لمناقشة تطورات ازمة الخليج ومتابعة احداثها والعمل الجاد من اجل ايجاد السبل الكفيلة لحلها سلميا .

محمد حسين فضل الله :

امريكا تحاول قتل سكان العراق وتدمير اقتصاده وقدراته العسكرية

■ بيروت / انصات الجمهورية : قال محمد حسين فضل الله رئيس احد الاحزاب الدينية في لبنان ان الحرب التي تشنها امريكا وحلفاؤها على العراق تستهدف تدمير العراق بسكانه واقتصاده وقدرته العسكرية .

واعلن في الضاحية الشرقية لبيروت عن تاييده لمبادرة العراق في ١٥ شباط ١٩٩١ والداعية الى حل المشكلة بالطرق السلمية بما يؤمن حل مشاكل المنطقة الاخرى .

واضاف ان على بوش ان يوقف هذه الحرب وان اهدافه في هذه الحرب قد عرفها العالم وبان هذه الحرب التي تستهدف تدمير العراق تحت غطاء الامم المتحدة والشرعية الدولية فاين كانت الشرعية الدولية عند احتلال (اسرائيل) لفلسطين .

استشهاد شاب فلسطيني واصابة اخر

■ الاراضي المحتلة / انصات الجمهورية : استشهد شاب فلسطيني يبلغ الخامس عشر من العمر متاثرا بجراحه بعد ان اطلقت عليه القوات (الاسرائيلية) النار

ونقل مراسل راديو مونت كارلو في الاراضي المحتلة ان شابا اخر كان برفقة الفتى قد اصيب ايضا في ساقيه نتيجة اطلاق النار .

ويذكر ان سلطات الاحتلال (الاسرائيلية) شددت من فرض منع التجول الذي فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ السابع عشر من كانون الثاني الماضي مع بداية العمليات الحربية ضد العراق

[illegible]

[illegible] بوش واعوانه [illegible] العراق [illegible] واحلامهم الخبيثة التي تستهدف النيل من العراق ارضا وشعبا وحضارة وقدرات [illegible] بقيادته الحكيمة [illegible]

علقنا في افواه [illegible] والكافرين وشوكة في عيون [illegible] الاذلاء الذين ارتضوا الذل والتبعية للاجنبي فخانوا العروبة واستعدوا قوى الشيطان [illegible] العدوان الاثم على بلد الحضارات وعرين الاسود . الا ان حسابات بوش واعوانه وخدمه قد خابت واحبطت احلامهم المريضة ... فهاهم

جند العراق جند الحق والايمان والعروبة يقفون اليوم كالطود الشامخ والسد المنيع بوجه هجمة الكفر والهمجية وستشهد ساحات المعارك قصص البطولة والمجد التي يسطرها ابناء قواتنا المسلحة . فبهذه المعركة

تعيد اليوم كل امجاد العرب ومعاركهم التاريخية في ذي قار والقادسية وحطين واليرموك وبها سينتصر جمع الحق والايمان على احزاب الشيطان وطواغيته .

ان ابناء العراق اليوم يقفون وراء القائد المجاهد صدام حسين وقفة رجل واحد ومعهم كل العرب الشرفاء والمؤمنين الخيرين فهذه المنازلة التاريخية الكبرى ستعيد صياغة التاريخ العربي من جديد وستمزق كل صفحات الهزيمة والاحباط التي ظلت تلاحق امة العرب طويلا .

وسيخرج العراق منها منتصرا شامخ الراس مثلما خرج من كل معاركه اقوى عودا واصلب ارادة وسيذيق الطغاة والعملاء مر الهزيمة . فهذا العراق وجد ليكون الملاك القيادي لامة العرب والاسلام وليتقدم الصفوف ويقود الجمع المؤمن بوجه الظلام والحقد والهمجية . وعندها سيندم مجرم الحرب بوش واعوانه وخدمه وسيندبون حظوظهم العاثرة والخائبة التي ربطتهم مع العراق صخرة العرب وقلعة الايمان .

فتحية لابناء قواتنا المسلحة المظفرة في قوات الحرس الجمهوري البطلة وقوات الحمزة والمنصور وخالد واليرموك وكل القطعات والتشكيلات المظفرة المنصورة باذن الله .. ومجدا

لابناء القائد صدام حسين وهم يثارون [illegible] قتله الغزاة ولكل مسجد [illegible] ولكل حقل احرقوه ولكل جسر دمروه وصدق الله اذ قال تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) .

فوزي الهنداوي

راديو عمان:

الغارات الجوية المعادية ضاعفت روح التحدي لدى العراقيين

■ عمان/ انصات الجمهورية : اعلن راديو عمان نقلا من مراسلين صحفيين كانوا في بغداد ان الغارات الجوية على المناطق السكنية في العراق ضاعفت من روح التحدي لدى العراقيين سواء في الشارع الشعبي او في القوات المسلحة .

واضاف الراديو ان القصف المتواصل لم يؤثر على القوات العراقية .

وقال المراسلون ان المواجهة البرية ستلحق بالمعتدين الهزيمة المؤكدة وان القوات المسلحة مستعدة لهذه المواجهة .

الصواريخ العراقية «تفسد» حفلة موسيقية !

■ تل ابيب / انصات الجمهورية : في الوقت الذي دكت الصواريخ العراقية (اسرائيل) امس كان البعض يحضر حفلة موسيقية في مدينة القدس يقيمها احد العازفين المشهورين الامريكان عندما وقع الهجوم - وقد سارع الحاضرون الى ارتداء اقنعتهم الواقية خوفا من هجوم كيمياوي محتمل .

النواب يطالبون مناقشة ازمة الخليج في مجلس الشعب المصري

■ القاهرة/انصات الجمهورية :

رفض رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور فتح باب المناقشة لازمة الخليج بعد ان قدم اكثر من عشرين نائبا مستقلا طلبا بذلك .

حجة فتحي سرور ان المجلس سبق ان ناقش الموضوع واتخذ فيه قرارات واضحة . كما انه لايحب الدخول في مبادرات دولية لان الدول تهدف من تلك المبادرات الى غايات ! .

البحرين تمنع (٤٠) عائلة من دخول اراضيها بحجة مساندتها للعراق

■ طهران/ انصات الجمهورية قال راديو طهران في نشرته المسائية ان السلطات البحرينية منعت (٤٠) عائلة بحرينية كانت مقيمة في العراق من دخول البحرين بحجة مساندتها للعراق .

من جانب اخر طالبت عوائل (٤٠٠) معتقل بحريني المنظمات الدولية لحقوق الانسان بالتدخل الفوري لوقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي التي تمارس ضد ابنائها المعتقلين في سجون البحرين والسماح لعوائلهم بزيارتهم في المعتقلات البحرين .

الهجوم البري الامريكي يحمل معه بذور الهزيمة

قبل ان يبدا الهجوم البري الذي (توعد) به بوش كانت اذاعة صوت امريكا تستضيف اثنين من الخبراء العسكريين ليحللوا الفعاليات العسكرية المتوقعة . وقد اتفق هذان المحللان على ان الهجوم البري سيكبد القوات الامريكية والقوات المتحالفة خسائر بشرية كثيرة تتجاوز على حسب تعبير احد الخبيرين العشرين الف قتيل . واذا اضفنا الى تحليل هذين الخبيرين تحليلات مراكز الدراسات الستراتيجية الاخرى الموجودة في العالم . اتضح لنا اجماع الخبراء العسكريين في العالم على ان الهجوم البري الذي تبجح به جورج بوش كثيرا سيحمل فيما يحمل معه اخبارا لاتسعد الامريكان . اذ سيكونون مستعدين لاستقبال الاف الجثث المغلفة باكياس النايلون .

واذا ما عدنا الى العقيدة العسكرية الامريكية نفسها فقد يلفت انتباهنا ان الكراسات العسكرية الامريكية تفرض على المهاجم ان يكون متفوقا على المدافع بنسبة ثلاثة الى واحد . فهل حقق بوش هذه النسبة من التفوق ؟ ان الارقام المعلنة التي كشف عنها القادة العسكريون الامريكان . والمسؤولون في الادارة الامريكية تكشف ان تعداد قوات الحلفاء لايتجاوز الـ(٦٠٠) الف مقاتل بينما اعلنوا هم انفسهم ان تعداد القوات العراقية الموجودة في ساحة المعركة يبلغ اكثر من (٤٥٠) الف مقاتل . واذا افترضنا ان المقاتلين المنسوبين الى قوات الغزو سيشاركون كلهم في المعركة البرية (وهذا امر مستبعد) فانهم سيحتاجون الى اكثر من (٦٠٠) الف مقاتل اخر ليحققوا نسبة التفوق المطلوبة .

ان هذه البداية ضرورية للكشف عن عدم قدرة القوات المتحالفة ضد العراق على تحقيق اهدافها المرسومة . هذا اذا تركنا جانبا عوامل التفوق الموجودة لدى القوات العراقية وهي القتال من داخل الخنادق . وتوافر القوة النارية الضخمة التي ستكبد المهاجمين خسائر فادحة . والعامل المعنوي المتحقق للقوات العراقية بوصفها تقاتل دفاعا عن ارض تقف عليها في مواجهة قوات يدفعها (الارتزاق) و (الاحتراف) للقتال بعيدا عن الايمان المتصل بقضية عادلة . وهذه كلها عوامل تجعل من الهجوم البري للقوات المتحالفة ضد العراق هجوما خائبا لايمكن ان يحقق اهدافه المتوخاة .

فهذا الهجوم يحمل معه . اذن . بذور الهزيمة . ويبدو ان المسؤولين الامريكان يدركون هذا الواقع . ولذلك بدلوا بالتعتيم على انباء المعارك البرية اذ اوعز تشيني لقيادة القوات الامريكية ان تمنع التصريحات الاعلامية المتعلقة بانباء المعارك . في خطوة تستهدف اخفاء الخسائر عن الراي العام العالمي على نحو عام والراي العام الامريكي على نحو خاص . من اجل الاتؤثر هذه الانباء سلبا على معنويات الجنود الامريكان وحلفائهم .

وعلى الرغم من ان غبار المعارك لم ينجل بعد . ولم تتضح صورة صفحات القتال . الا ان ما وصل الينا من انباء يؤكد ان القوات العراقية المدافعة عن وطنها وامتها لم تكتف بامتصاص زخم الهجوم المعادي . وانما اوقفت الغزاة عند حدهم وكبدتهم خسائر لم يتوقعوها . وان الرحى العراقية بدات تطحن المعتدين . وسيفاجأ الشعب الامريكي بالاف الجثث التي ستصل اليهم . وسيفاجأون ايضا بان شعب العراق الذي سعوا الى تركيعه واذلاله شعب قادر على الدفاع عن نفسه .

فالشعب العراقي الذي يمتلك عمقا حضاريا يمتد الى الاف السنين جدير بان ينتزع النصر من عيون الحاقدين على حضارته وتاريخه ونهضته . وجدير بان يلقن المعتدين دروسا لم يستوعبوها بعد المعارك التي خاضوها في فيتنام وكوريا . وجدير بان يضع اكليل النصر على راس العراقيين جميعا اولئك البسلاء الذين جابهوا تحالفا دوليا مكونا من ثلاثين دولة تجمعت على الشر والعدوان .

ويقينا ان المجرم بوش الذي كان يحلم ان هجومه البري الذي هدد العراقيين وتوعدهم به . يحمل معه بذور الخيبة والخسران . سيتحمل وحده المسؤولية التاريخية عن كل الخسائر التي تتعرض لها قواته وقوات حلفائه . لانه لم يستجب الى الدعوات السلمية سواء تلك التي قدمها العراق ام تلك التي وافق عليها . وسيكون حسابه عسيرا امام شعبه وامام امم الارض كلها !!

■ سفيان ناصر

بوش تجاهل المساعي السوفيتية وشن العدوان على العراق

■ موسكو / واع : ذكرت اذاعة موسكو ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد ناشد بوش خلال محادثات هاتفية بتاجيل الهجوم البري لمدة يوم او يومين من اجل اعطاء فرصة للمساعي الدبلوماسية لانهاء الحرب في الخليج وتجنب المزيد من اراقة الدماء

ونقلت الاذاعة عن غورباتشوف قوله ان التباين بين المبادرة السوفيتية التي قبلها العراق والشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لانهاء الحرب تعتبر ضئيلة ولاتبرر الا مزيدا من التدمير العسكري .

واضاف ان الاتحاد السوفيتي واصل مساعيه حيث اتصل الرئيس السوفيتي برئيس وزراء بريطانيا جون ميجر كما طلب الرئيس السوفيتي من رئيس وزراء اليابان توشيكو كايفو خلال مكالمة هاتفية بممارسة الضغط على بوش لمنع وقوع الحرب البرية .

وقد رفض المجرم بوش مساعي الاتحاد السوفيتي ومناشدة دول عديدة واعطى اوامره للقادة العسكريين بشن هجوم عدواني على العراق خططت له واشنطن والصهيونية العالمية .

ويذكر ان ايطاليا التي تشترك بالتحالف العدواني ضد العراق ودول السوق الاوربية المشتركة قد وافقوا على المبادرة السوفيتية الا ان الادارة الامريكية لم تكترث بذلك وواصلت عدوانها على العراق .

روجيه غارودي :

نظام بوش الجديد كارثة يومية

■ باريس/ واع : قال الفيلسوف والكاتب الفرنسي روجيه جارودي ان ما يسميه بوش النظام العالمي الجديد ليس الا كارثة هيروشيما يومية يتعرض لها العراق .

ويرى الفيلسوف جارودي في حديث لمجلة ريفولوسيون الفرنسية الاسبوعية ان الرئيس الامريكي ينفذ اليوم الخطة الاستراتيجية الصهيونية التي كشفت النقاب عنها عام (١٩٨٢) صحيفة (كيفونيم) الناطقة باسم المنظمة الصهيونية العالمية التي ذكرت ان هدف (اسرائيل) هو تمزيق اوصال كل الدول العربية المجاورة وان هذه الخطة تضع العراق هدفا لها .

ووصف جارودي مايجري في الخليج الان (بالحرب الاستعمارية)

وفد ايراني رفيع المستوى وصل الى باكستان

■ طهران/ انصات الجمهورية : وصل الى باكستان امس وفد ايراني رفيع المستوى برئاسة السيد مهدي خروبي رئيس مجلس الشورى الايراني في زيارة الى باكستان تستمر لعدة ايام .

ونقل راديو طهران في نشرته الصباحية ان الوفد الذي يضم (٦٠) شخصا يضم في عضويته وزيري الدفاع والتجارة لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء نواز شريف والرئيس الباكستاني يعقوب زادة خان .

كما يجري الوفد مشاورات لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

استاذ في جامعة القاهرة :

مرحلة غليان وتوترات اجتماعية ستمر بها البلدان العربية بعد انتهاء أزمة الخليج

■ القاهرة/ انصات الجمهورية :

قال الدكتور علي الدين هلال ان المرحلة المقبلة مابعد حرب الخليج مرحلة غليان وتوترات اجتماعية في البلدان العربية .

واضاف هلال الذي يشغل وظيفة مدير مركز البحوث والدراسات في كلية العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان المنطقة العربية تمر في اخطر مرحلة منذ الحرب العالمية الثانية بسبب ازمة الخليج .

واشار الى ان على الانسان العربي ان يميز بين مواقف الشعب والحكومات العربية . وقال : يجب ان تعرف حقائق التوازن الدولي والمناورات الدولية فيما يتعلق بالازمة .

واعرب عن اعتقاده بان كل دولة عربية تتصرف في هذه الازمة انطلاقا من مصلحتها المباشرة لاسيما الاقتصادية منها .

واضاف ان الدول العربية عبرت في ذلك عن تاكيد النزعة القطرية لها .

واشار الى انه في كل مرحلة من مراحل ازمة الخليج تنوعت المسؤولية وعدم الرغبة في الوصول الى حل يتم بمقتضاه انهاء الحرب .

ونتيجة لعدم امكانية تصور الحرب دفعت الدول الى اتخاذ مواقف دبلوماسية متشددة

وقال ان قيام الحرب البرية يعني ان الدبلوماسية وصلت الى طريق مسدود .

ورجح ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة غليان وتوترات اجتماعية في البلدان العربية

وعن رأيه في تسوية القضية الفلسطينية قال انه من الضروري ان يستخدم الزخم السياسي شعار (الشرعية الدولية) لاحراز تقدم حقيقي في معضلة القضية الفلسطينية فهي قنبلة موقوتة مالم يتحقق الاستقرار في المنطقة ويتم ارضاء جميع الاطراف في القضية .

واعترف مدير مركز البحوث ان ازمة الخليج طرحت قضية الغنى والفقر في الوطن العربي حيث كانت مصدر احتقان سياسي للراي العام العربي

محاولة لحرق مؤسسة فرنسية في نابلس

■ صوت كندا/ انصات الجمهورية :

حاول مجهولان ان يضرما النار في المركز الثقافي الفرنسي في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة .

وكان المجهولان قد حاولا احراق المركز المذكور خلال فترة حظر التجول المفروضة على المنطقة .

عرفات والبشير :

الحرب الظالمة ضد العراق تستهدف تدميره وسيطرة امريكا على المنطقة



البشير

عرفات

■ عمان/انصات الجمهورية : اكد الرئيسان الفلسطيني ياسر عرفات والسوداني عمر البشير في لقاء لهما في تونس ان هدف الولايات المتحدة من شن حربها الظالمة ضد العراق هو تدمير العراق والقضاء على قدراته العسكرية والاقتصادية من اجل تحقيق اهدافها في السيطرة على المنطقة ووضع يدها على خيراتها ونهبها ولاسيما ابار النفط

واضاف ان هذا العمل يخالف تماما قرارات الامم المتحدة بشان ازمة الخليج وعلم من تونس انه سيعقد اجتماع ثلاثي في تونس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوداني عمر البشير والرئيس التونسي زين العابدين بن علي لبحث تطورات حرب الخليج والسبل الكفيلة لانهائها

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد صرح قبل ذلك لراديو تونس ان الشعب الفلسطيني يعبر عن غضبه واستيائه من مواقف بوش الداعية الى الحرب وان هذا الغضب يعم كافة الاراضي الفلسطينية

صواريخ العراق دكت الرياض والظهران وتل ابيب والبحرين

■ عمان / انصات الجمهورية : اطلقت فجر امس صفارات الانذار في الرياض والظهران اثر هجوم صاروخي عراقي .

وقال شهود عيان في الرياض ان المدينة تعرضت في ساعة مبكرة من صباح امس الى هجوم صاروخي عراقي فيما قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان صاروخين [illegible] بيروت اطلقا باتجاه الصاروخ العراقي وان اصوات الانفجارات سمعت [illegible] البحرين اطلقت صفارات الانذار ظهر امس منذرة من هجوم صاروخي عراقي .



الموت يقود حلف العدوان الى المعركة البرية

«كاريكاتير من هيرالدتربيون»

تحليل سياسي

العدوان الامريكي ـ الاطلسي الصهيوني انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي العام وخرق وقح لمبدأ حقوق الانسان

■ د . عبدالغفور كريم علي كلية العلوم السياسية ـ جامعة بغداد

لم تكن الحرب في بدء الامر تخضع لغير ارادة المتحاربين . وكثيرا ما كان اطراف النزاع يبيحون لانفسهم كل ما يخطر لهم من اعمال منافية للمبادىء الانسانية . ولا تقتضيها ضرورات الحرب ذاتها . ثم اخذت الافكار تتجه نحو التلطيف من قسوة الحرب تحت تأثير الاديان السماوية . وما كانت تأمر به من الرفق والرحمة والفروسية ومراعاة الشهامة والشرف . وتبع ذلك ان بدأت قواعد مختلفة . اخذت الدول تسير بمقتضاها متى قامت الحرب بينها وساعد على تثبيت هذه القواعد تكوين الجيوش النظامية وما كانت تضعه لها حكومتها من تعليمات عسكرية تتبعها اثناء القتال . وتراعي ما جاء فيها من حقوق وواجبات وكانت الدول المتحضرة قد دونت واقرت ذلك في معاهدات وسجلته في الاتفاقيات المبرمة بينها . نذكر منها . تصريح باريس البحري لعام ١٨٥٦ . واتفاقية جنيف الاولى لمعاملة جرحى ومرضى الحرب لعام ١٨٦٤ ومعاهدة جنيف لعام ١٩٠٦ ومعاهدة جنيف لعام ١٩٣٩ . وتصريح سانت بطرسبرغ لعام ١٨٦٨ . ولائحة لاهاي للحرب ١٩٠٧ وميثاق عصبة الامم لعام ١٩١٩ . واتفاقية واشنطن لعام ١٩٢٢ . وميثاق باريس لعام ١٩٢٨ . ومعاهدة جنيف لعام ١٩٢٨ . وميثاق الامم المتحدة المبرم في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ وما تلاه من اتفاقيات ومواثيق عامة ابرمت تحت مظلة الهيئة الدولية للامم المتحدة . ومنها اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

وقد اجمع جميع فقهاء القانون الدولي في العالم في كل تلك القواعد المنظمة للحرب على منع استعمال الاسلحة التي تزيد من دون فائدة آلام المدنيين او تعجل موتهم حتميا . واعتبروا ذلك مخالفا لكل المبادىء الانسانية . والزموا فيها اطراف النزاع عند اطلاق النار على المدن مراعاة عدم اصابة المباني المخصصة للعبادة والمنشآت العلمية والخيرية والنصب التاريخية والمستشفيات والملاجىء والاماكن المخصصة للمرضى والجرحى . وان تكون هذه الاماكن في مأمن من الاعتداءات الحربية . وان لا توجه اعمال القتال ضد الاشخاص المدنيين الذين لا يحملون السلاح وبالاخص النساء والاطفال والشيوخ . وكما ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بالاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ وحق توقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٦٦ . الذي اعتبر ابناء الجنس البشري متساوين . وان لكل انسان حقوقا وحريات بدون تمييز . وحرم الاعلان التعذيب او المعاملة الوحشية للبشر اينما كانوا وحرم ايضا التمييز العنصري .

ان المتتبع لسياسة الغرب الامبريالي ! يتبين بان السجل الامريكي ـ الاطلسي ـ الصهيوني في مجال انتهاك قواعد القانون الدولي وخرق مبدأ حقوق الانسان مليء بالاجرام . لم يكن ذلك غريبا على الرأي العام العالمي . فامريكا زعيمة المحفل الامبريالي تمتلك نظرة ذات مسحة عنصرية لشعوب العالم الثالث . وما تبنيها لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وتشدقها بمبدأ حقوق الانسان . الا نوع من المضاربات السياسية . ورياء سياسي تبغي من خلاله التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . ولم يكن العدوان على العراق وممارسات الاعتداء على المدنيين الابرياء . الذين تعرضوا لقصف همجي من قبل الطائرات الامريكية ـ الاطلسية على الملاجىء والتجمعات السكنية ومعمل حليب الاطفال ومركز التراث التاريخي للامة العربية في المتحف الوطني . والمراكز العلمية والمصانع . الا واحدة في سجل حافل بالاجرام الدولي . ونضع بعضا منها امام القارىء الكريم . والتي تدلك بما لا يقبل الشك الى ان امريكا لا تحفل بقواعد القانون الدولي ولا مبدأ حقوق الانسان اذا تعارض ذلك مع مصالحها الذاتية وهي :

أ ـ ان تمسك امريكا بشكل صوري ومنافق بمبدأ حقوق الانسان قد كشفت الغطاء عنه ، ام المعارك ، والعدوان الاثيم على العراق الصامد القوي . ففي الوقت الذي يدعي بعض صانعي السياسة الامريكية بان القيادة السوفيتية قد قتلت البيريسترويكا ومبدأ الغلاسنوست بتدخلها عسكريا في جمهوريات البلطيق . في نفس الوقت تخرق كل القواعد والمبادىء الدولية في قتلها للمدنيين الابرياء وخصوصا النساء والاطفال وبشكل وحشي لم يسبق له مثيل .

١ ـ في تموز من عام ١٩٤٥ كان العالم الفيزيائي المعروف البرت انشتاين قد تمكن من صنع القنبلة الذرية بعد ان وافق الرئيس الامريكي السابق روزفلت على اجراء ابحاث وتجارب في جو من الكتمان في هذا المجال منذ عام ١٩٣٩ وبعد اشهر قليلة فقط وافق الرئيس الامريكي هاري ترومان بتأييد من رئيس وزراء بريطانيا السابق تشرشل على استعمال هذه القنبلة ضد اليابانيين للتعجيل في انهاء الحرب

٢ ـ في تموز من عام ١٩٥٠ زج الرئيس الامريكي هاري ترومان الجيش الامريكي ليتزعم الحلف الاطلسي في شن الحرب على كوريا . استخدمت فيها ابشع الاسلحة لتدمير الانسان الكوري . وتصادف في عام ١٩٥٢ ان يقوم عمال صناعة الصلب في امريكا بالقيام باضراب احتجاجا على ما تقوم به امريكا بدور قذر في كوريا . وجه الرئيس الامريكي ترومان اوامره بتأميم تلك المصانع باسم الامن القومي الامريكي . لانه زعم بان الاضراب سيؤدي الى وقف المواد الحربية فائقة الاهمية عن الجيش الامريكي في كوريا .

٤ ـ في عام ١٩٥٣ قدم الرئيس الامريكي ايزنهاور المزيد من المساعدات السياسية والعسكرية لكل من فرموزا والكيان الصهيوني وفي عام ١٩٦٢ حاولت الادارة الامريكية التدخل في شؤون كوبا الداخلية تحت ذريعة حقوق الانسان لولا ازمة الصواريخ السوفيتية التي حالت دون ذلك .

في عام ١٩٦٥ ارسل الرئيس الامريكي جونسون آلافا من الجنود الامريكان الى جمهورية الدومنيكان بتدخل سافر في شؤونها الداخلية بحجة انقاذ ارواح المواطنين الامريكان الذين زعم جونسون بانهم في خطر . وواضح بان عدد افراد القوات المرسلة كان اكثر من اللازم

٥ ـ كما حدث في فترة حكم جونسون اسوا اغتصاب لحقوق الانسان في فيتنام واكبر خرق وانتهاك لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة فبينما ارسل كل من ايزنهاور وكندي مساعدات عسكرية الى فيتنام الجنوبية اعتقد جونسون بضرورة ، امركة ، الحرب الفيتنامية ، فارسل الآلاف من الجنود واصدر تعليماته الى السلاح الجوي الامريكي للبدء بقصف الفيتناميين وبدون تعيين بالاسلحة الكيمياوية

٦ ـ كانت الادارة الامريكية قد ساندت كلا من فرنسا وبريطانيا و(اسرائيل) في العدوان على الشعب المصري الشقيق عام ١٩٥٦ كنتيجة لممارسة مصر (جمال عبدالناصر) حقها في الاستقلال والسيادة . عندما اقدمت على تنفيذ قرار تأميم الشركة البحرية العالمية لقناة السويس كما قدمت الادارة الامريكية (جونسون) الدعم والمساندة العسكرية (اللوجستية) (اسرائيل) عام ١٩٦٧

٧ ـ في العدوان اللصوصي (لاسرائيل) على مفاعل تموز النووي عام ١٩٨١ قدمت امريكا لحليفتها المعتدية المعلومات المصورة عبر الاقمار الصناعية وكما قدمت لها المساندة الفنية والسياسية اللازمة ومنحتها الضوء الاخضر للقرصنة على حق العراق المشروع في التطور العلمي والتكنولوجي

٨ ـ في عام ١٩٨٣ دخلت القوات المسلحة الامريكية غويلاند في واحدة من اعمال القرصنة الدولية والارهاب الرسمي ضد الشعب الغويلاندي وتم قلب نظام الحكم فيها . بحكم يوالي السياسة الخارجية الامريكية . واصبحت الجزيرة قاعدة عسكرية لها . ومنذ عام ١٩٨٤ ولغاية عام ١٩٩٠ وسعت الادارة الامريكية تدخلها في الشؤون الداخلية لكل من السلفادور ونيكاراغوا . واقتادت رئيس جمهورية بنما تحت ذريعة تورطه في نشر المخدرات . والحقيقة انها ارادت قمع الحركات التحررية لتلك الدول

٩ ـ وفي فجر يوم ١٩٩١/١/١٧ شنت امريكا والدول الاطلسية والصهيونية العالمية . عدوانا همجيا على مدن وقرى وبيوت الله الآمنة ومراكز العلم والمنشآت العلمية . واستهدفت المدنيين الابرياء من اطفال ونساء . في العراق الناهض المؤمن ليكشف هذا العدوان الاثيم عن الوجه الحقيقي لتشبث امريكا بالشرعية الدولية ومبدأ حقوق الانسان وكما تعبر عنه السياسة الامريكية الخارجية والدول الاطلسية والصهيونية العالمية.□

صدق القائد المؤمن فهذا يوم العرب

■ انمار لطيف نصيف

صدقت ايها القائد المؤمن حين فضحت مرامي بوش ومعه الادارة الامريكية الحمقاء ..

صدقت ايها القائد النجيب حين عزمت يوم عزمت على اتباع الحق وامر الله في دحر العدوان ورده الى كيده .

صدقت ودحضت اقاويل كل المتقولين وكشفت الاعيب المزايدين المزيفين .

صدقت يوم خطت يمينك كلمة (الله اكبر) على راية المجد والعز للعرب والاسلام .

صدقت يوم اتخذت من الوضوح والمسار المستقيم طريقا لبناء نصر ومجد الامة بجمع صابر مؤمن .

وكذبوا حين ادعوا الشرعية وقوانين الامم المتحدة ومجلس الامن فلا شرعية لدى بوش ومن حوله اعرابا واغرابا تتساوى بها مصالح الدول وقيمها وسيادتها ولا قوانين لدى الامم المتحدة ومجلس الامن تحفظ السلم والامن الدوليين مادامت الشرعية ومادامت هذه القوانين تتعارض مع المرامي الامبريالية للولايات المتحدة الامريكية .

صدقت ايها القائد السيد المنتصر بالله يوم الغيت احترامك لمجلس الامن والامم المتحدة لانها مؤسسة تابعة للشيطان بوش وللادارة الامريكية على الدوام فاليوم يكن لك العراقيون والعرب جل الاحترام وجل الاعتزاز لانك عبرت بكل ما في وجدان القائد من اصالة من اجل الشعب والامة .

فيا ايها الناس هبوا وانفروا خفافا وثقالا فانها معركة المصير والوجود معركة الدين والمقدسات معركة كل الاجداد . فنحن اهل الخير وهم اهل الشر والمكر ونحن اهل الدين والايمان وهم الطواغيت الذين يريدون بنا سوء العاقبة .

انها معركة اختارنا الله جلت قدرته لنكون فيها جنوده في ارضه ونحق الحق الذي يريده لنطرد عن الارض هيمنة الظالمين الفاسدين ...

انها ام المعارك ترقبها عيون الله ورسوله العظيم وملائكته الكرام والصالحين الاخيار (ان تصبروا وتتقوا يمددكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ياتوكم من فورهم هذا) صدق الله العظيم .

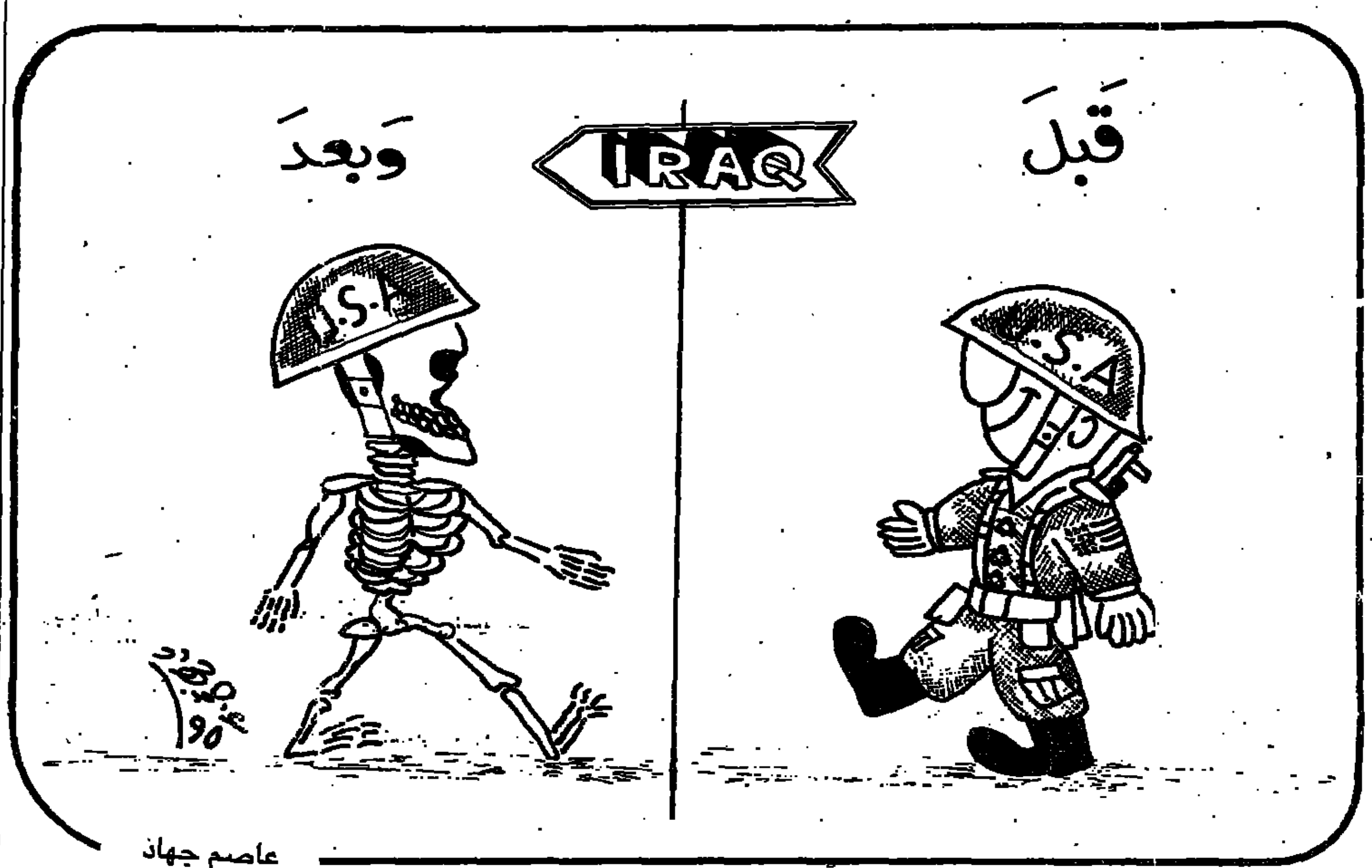
انها ام البشائر ـ انها فتح الفتوح لتطلع شمس التوحد العربي وعز الاسلام والمؤمنين .

انها معركة المعجزات فالله اكبر من كل عدو ومما جهزوه انها معركة العجائب فالله اكبر من كل ما صنعوه وادخروه انها ام المعارك عتق من النار وسكن خالد في الجنة وعز ومجد ورفعة في الارض للمؤمنين الصالحين (ونجعل الذين استضعفوا في الارض ائمة ونجعلهم هم الوارثين) صدق الله العظيم .

فصبرنا من الله وعزمنا على الله وقوتنا من قوة الله العظيم الاعظم (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) صدق الله العظيم .

فيا ضمير العرب تناديك اليوم المقدسات ويناديك التاريخ ـ فكلاهما لايرحم فلا المقدسات ترحم الخائرين ولا التاريخ يرحم كل خوان متخاذل متآمر وان صحوة الضمير والجهاد المقدس هي الخلاص والنجاة يوم لاينفع ندم (الاخلاء يومئذ بعضهم عدو لبعض الا الذين آمنوا) .

صدق الله العظيم



عاصم جهاد

الجمهورية

غدر بوش سيرتد الى نحره

لقد بدأ الهجوم البري الذي كان بوش يهدد به العراق . لقد بدأ هذا الهجوم على نحو غادر في الوقت الذي اعلن فيه العراق موافقته على مبادرة غورباتشوف وكان مجلس الامن يتهيأ للانعقاد لمناقشة المبادرة السوفيتية . وكان الغدر هو السمة التي تميز بها بوش وهو يحاول عبر وسائله الدعائية مخادعة الرأي العام العالمي .

وما كان احد يتصور ان الحماقة تدفع الرئيس الامريكي الى خوض هذه المغامرة لولا الحقد الذي يكنه للعراق : هذا الحقد الذي يكنه في مناسبات كثيرة حاول فيها سد دروب السلام التي فتحها العراق والخيرون في العالم . واذا كان هذا الرئيس الاحمق المغرور بقوة الولايات المتحدة يتصور بانه عن طريق شن الهجوم البري قادر على اخضاع العراق فهو واهم تماما .

ويتأتى وهمه من عدم معرفته بطبيعة التكوين النفسي للعراقيين . فابناء العراق النشامى وعبر تاريخهم الطويل لايمكن ان تنحني قاماتهم لاي جبار ومتكبر مهما كانت قوته وكان جبروته . وابناء العراق لايمكن ان يرضخوا للتهديد والوعيد . واذا كانت غطرسة بوش قد دفعته الى اتخاذ قرار الحرب البرية فهو وحده يتحمل مسؤولية ماسيسفر عنها من نتائج وخسائر للقوات في الطرفين .

ولا نريد ان نهدد احدا . ولكننا نقول ان ميدان المعركة هو الذي سيحدد نتائجها غير اننا واثقون من قدرة قواتنا على مقارعة العدوان . لان مقاتلينا الشوس يدافعون عن ارضهم ضد الطغيان الامريكي وطغيان حلفائه . ولانهم مؤمنون بالله : وهذا الايمان هو الذي سيحدد نتائج المعركة .

ان العراقيين في كل مكان اذ يرفعون ايديهم بالدعاء لنصرة جيشنا المدافع عن الوطن والامة . يقفون في الوقت نفسه للدفاع عن كل شبر من ارض العراق . ولن ترهبهم اكاذيب الغزاة . كما لن ترهبهم الاسلحة التي يستخدمونها . النصر لنا والاندحار لاعدائنا . وليخسأ الخاسئون□

الجمهورية

رؤية سياسية

شمولية المنازلة والتضحيات المطلوبة

■ حسن طوالبه

لا نريد ان نغفل في الحقيقة التي يعرفها كل الشرفاء من العرب والمسلمين والاصدقاء وهي ان الادارة الامريكية اخذت تتصرف بمنطق الزعيم الاوحد في العالم . بعد ان خفت دور الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية من مسرح الاحداث العالمية . وان هذه الادارة استثمرت هذه الفرصة لكي تسيطر على العالم . اي تفرض نمطا من الاستعمار المباشر يتلاءم وظروف نهاية القرن العشرين . ووجدت هذه الادارة . ان لا سبيل امامها الا ان تنفذ مخططها القديم الذي وضعته منذ ان خرجت مهزومة من فيتنام ويقضي هذا المخطط بالسيطرة على منابع النفط في المنطقة العربية . لكي تتحكم بتصديره واسعاره واستخدامه في العالم . وقد وجدت في موضوع الكويت حجة لكي تنفذ مخططها ومخطط ربيبها الكيان الصهيوني . الذي يقضي بالتوسع على حساب البلاد العربية . واعلان دولة (اسرائيل الكبرى) من النيل الى الفرات . واضافة الى ذريعة موضوع الكويت . فقد ساعد موقف عملاء الادارة الامريكية من عرب الجنسية في التسريع في تنفيذ خطة الغزو العسكري لديار العرب في نجد والحجاز . فالهدف الذي تبغيه الادارة الامريكية وحلفاؤها الصهاينة . يستلزم ضرب القدرة العربية المهمة التي تؤثر على سير هذه المخططات . وتشكل مصدر خطر على الكيان الصهيوني . ولذلك فقد جمعت الادارة الامريكية كل ثقلها العسكري والسياسي . لتسخير الامم المتحدة ومجلس الامن بالذات لخدمة هذا المخطط . والضغط على الدول الغربية الرأسمالية وسوقها بالارهاب والتهديد للمشاركة في الغزوة الامبريالية الكبرى ومواجهة العراق العربي . ومن خلاله مواجهة الامة العربية . والوقوف امام نهوضها الجديد .

فالمعركة الحالية التي بدأت بشكلها السياسي والاقتصادي والاعلامي منذ بداية عام ١٩٩٠ وبشكلها العسكري منذ ١٧/١٦ كانون الثاني الماضي . هي معركة شمولية بالنسبة للادارة الامريكية . للاسباب الآنفة الذكر . ولذلك وضعت كل ثقلها وثقل حلفائها الذين وصلوا قرابة ٣٠ دولة من العالم في المعركة وما دامت الادارة الامريكية قد رمت بكل ثقلها وثقل حلفائها المادي والعسكري والبشري في المعركة . فلا نتوقع ان تقبل بانصاف الحلول . او بانصاف المكاسب . وعليه فلا نستغرب رفض هذه الادارة للمبادرات العراقية السلمية . ورفضها الاولى للمبادرة السوفيتية قبل ان يتم الاعلان عنها رسميا .

اذن : فالمعركة التي تخوضها الولايات المتحدة وحلفاؤها معركة شمولية . ويطمحون من خلالها ان يتمكنوا من بناء ما يسمى (بالنظام الدولي) اي فرض الاستعمار المباشر مجددا تحت خيمة هذا النظام . ويطمحون ان يرتبوا حلفا امنيا في المنطقة يشارك فيه الكيان الصهيوني الى جانب مصر وسورية والسعودية وربما تركيا وباكستان . وحتى يتم لهم كل هذا . فلا بد من ازالة العقبات من امامهم . والعراق بات يشكل العقبة الوحيدة امام مخططاتهم العدوانية . وعليه فلابد من ان يدمر العراق ويتم اسقاط النظام فيه . هذا هو الهدف الاول والاخير ومجيء القوات الغازية ليس لارجاع الكويت كما يدعون . بل لهذا الغرض فقط اي لتحقيق كل الاهداف الشريرة .

وبالمقابل فان العراق الذي يستهدفه المخطط الامريكي الجديد . فإنه يمثل صف الايمان والحق والانسانية . فهو يمثل ضمير الامة العربية وحاضرها ومستقبلها . ويمثل الانسانية المعذبة في هذا العالم . وينتصر للحق المغتصب من قبل امريكا والامم المتحدة المسيرة من قبل الادارات الامريكية بالتعاقب .

فالعراق لا يدافع عن الكويت التي عادت الى الاصل . ولا يدافع عن النظام الثوري الذي يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي ولا يدافع عن المنجزات الكبيرة التي حققتها ثورة تموز العظيمة فحسب . وانما يدافع ايضا عن حق الفلسطينيين في استعادة ارضهم المغتصبة وتقرير مصيرهم بانفسهم . واستعادة الاراضي العربية المحتلة الاخرى . كما ان العراق يدافع عن قيم الانسانية المعذبة . من خلال هيمنة القلة على ثروات هائلة . وحرمان الاكثرية من ابسط مقومات الحياة اليومية .

وعليه فالمعركة التي يخوضها العراق في (ام المعارك) هي معركة شمولية ايضا ولابد من الانتصار فيها . لضمان بقاء العراق ونظامه الثوري اولا . ولضمان حل القضايا المعلقة في المنطقة . والتي تسبب عدم الاستقرار فيها ثانيا . ووضع اساس العدالة الاجتماعية بين بني البشر ثالثا . فهي ام المعارك كما سميت بحق .

ولان هذه المعركة شمولية بالنسبة للعراق وللحلف المعادي ايضا فان التضحية لابد ان تكون بمستوى الاهداف التي تتوخاها المعركة بالنسبة للعراق والامة العربية . ولا يجوز ان ندع الولايات المتحدة تحقق ما تريده هي وحليفاتها .

صحيح ان المراقب يدرك الخلل في ميزان القوى بين الطرفين المتقابلين . فالعراق البلد المحسوب على العالم الثالث . ولا يتجاوز عدد سكانه (١٨) مليونا . بات يشكل قضية مهمة للولايات المتحدة وركب الدول الغربية المسلوبة الارادة . ووقفت في مواجهة (٣٠) دولة . منها اكبر دول العالم . اي ان العراق يواجه التقنية العالمية والرأسمال العربي والعالمي . انها معركة فريدة من نوعها في تاريخ العالم ولكنها معركة افرزت الحدود بين قيم الانسانية والعدالة والحق وبين الشر والاستعمار والحقد ضد كل ما هو انساني .

اذن : القضية المهمة التي تشغل بال الغرب بقيادة الولايات المتحدة . هي العراق . فهذا البلد بتلك المواصفات المعروفة . نمى وتطور عسكريا واقتصاديا وحضاريا . واصبح لديه رابع جيش في العالم . واصبح مصدر خطر يواجه مخططات الامبريالية الامريكية .

وعليه فان وقوف العراقيين في المنازلة الكبرى هذه . هو بداية صنع تاريخ جديد للامة العربية وللمسلمين والمستضعفين في العالم . ورغم ان المواقف في هذا الصف مازالت دون المستوى المطلوب . الا ان الصمود والبسالة والتضحية لفترة اطول سوف يخلق تطورات جديدة ومهمة في صالح جمع الايمان . ولا سيما بعد المبادرة السلمية العراقية يوم ١٥ شباط الجاري وصدور المبادرة العراقية ـ السوفيتية .

ويمكن القول ان جمع الشر والكفر الذي تقوده الادارة الامريكية . قد فشل منذ الايام الاولى في انجاز المهمة الاولى من مخططه العدواني . فقد كان يأمل ان يخيف العراق واخافته قبل يوم ١٥ كانون الثاني الماضي . وكذلك كان يأمل في تحطيم قدرات العراق في عدة ايام . ولكن صمود العراقيين مدنيين وعسكريين افشل مهمة جمع الكفر والشر وطالت المنازلة اكثر مما كانوا يروجون له في اجهزة اعلامهم . وما زالت الادارة الامريكية تتردد في اتخاذ قرار خوض المعركة البرية .

وبعد ان دخلت المعركة اسبوعها الخامس . فإن المنازلة باتت في صالح العراق . بكل المقاييس العسكرية والمعنوية والعزم والايمان . ولاسيما بعد ان تكيف العراقيون مع ظروف هذه المنازلة الكبرى وافشلوا مخططات الاعداء . ولكن استمرار المنازلة وهو ما نريده ونعمل من اجله يحتاج الى الكلام والتعبئة والتصرف العقلاني الواعي والتكيف الايجابي لمواجهة المصاعب التي تخلقها المنازلة فكل حالة تحتاج الى تكيف جديد . والى تصرف جديد ينسجم مع الحالة الجديدة .

ان التضحيات الكبيرة التي يقدمها العراقيون كل يوم في الارواح والممتلكات مهمة جدا . وضرورية لتطور البلد ولكنها ضرورية لتحقيق الاهداف التي نتوخاها من المنازلة الكبرى في ام المعارك فهذه المعركة تحتاج المزيد من التضحيات وتستحقها لان النصر فيها يفتح بنا واسعا امام الايمان والحق والانسانية في المنطقة والعالم . ونتائج هذه المعركة سيحدث آثارا كبيرة في الاجيال المقبلة في الوطن العربي والعالم الثالث □

الجمهورية Al-Jumhuriya

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق . بغداد ص . ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف ٤١٦٩٣٤١ ـ ٩ خطوط . رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ رقم التلكس ٢٢٦٢ . الاشتراك السنوي : ٣٠ دينارا داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق . يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية ـ مقابل مكتبة جامعة بغداد .

■ المراسلون خارج العراق : باريس : زينة الرافعي ـ لندن : عبدالجبار علي . اسطنبول : علي الشريفي ـ تونس ـ فتحي البرقاوي ـ موسكو : عبدالوهاب الخشان ـ الرباط : عبدالحميد بوكرة ـ مدريد ـ عطا ارشيد ـ الجزائر : مرزاقة ملت .

■ المصممون : سعدون فياض ـ مامون سلمان ـ علي رضا ـ لؤي رشيد ـ صباح محسن ـ علاء محمود ناصر ـ سناء عبدالمطلب ـ حميد رشيد

■ الرسامون : جبار محيل ـ مؤيد نعمة ـ موائل المرعب ـ عاصم جهاد ـ وهيب الحسيني ـ شيماء حسن ـ سمير العاني ـ كفاح محمود ـ علاء بهجوري ـ ميسون يوسف ـ محمد فرادي ـ احمد الشهابي

■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد .

■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ـ بغداد .

وجهة نظر

الجهاد على الطريقة السعودية

■ د . ضياء خضير ـ كلية الاداب ـ جامعة بغداد

اخيرا اقامت السعودية ، مهرجانا ، للجهاد .. نعم ، مهرجان ، على الطريقة التي تتبعها العائلة في كل تاريخها في تفسير امور الدين وتشويه مصطلحاته والاساءة الى مقدساته . ولئن كان الدين الذي استخدمته العائلة طوال تاريخها ستارا لعمالتها وغطاء لعبثها بمقدرات العرب والمسلمين . قد كف منذ الغزو الامريكي لاراضي الجزيرة العربية عن ان يلعب الدور الذي اراد النظام ان يخفي ماربه الخسيسة من خلاله . لقد صار واضحا حتى للبسطاء من الناس هذه الايام حجم المفارقة الهائلة بين القول والعمل .. بين الخطاب الديني والممارسة العملية الغارقة في الكفر والالحاد . ولجوء النظام الى استخدام كلمة ، الجهاد ، على هذا النحو الخالي من اي شكل من اشكال الحياء يقع ضمن هذه السياسة المنظمة التي تتبعها العائلة السعودية منذ نصف قرن لقلب المفاهيم والاساءة الى الحقائق .

والواقع ان كلمة ، المهرجان ، التي اضيفت الى ، الجهاد ، تعبر هذه المرة عن واقع الحال لدى هذا النظام تعبيرا دقيقا . فهذا الذي نراه ونسمعه ونتابع مجرياته في الاراضي العربية المقدسة هذه الايام يكتسب صفة ، مهرجان عالمي ، لم تقتصر المشاركة فيه على جلاوزة النظام وعلماء السلطان ومن سار في ركابهم من المستعدين لقبض ثمن الكلمة بالدولار في نظام حسني وغيره . وانما اتسعت المشاركة لتشمل جموعا من البريطانيين والامريكان والاسترالييين وغيرهم ممن يكيدون للاسلام واهله ويرون في ، الجهاد ، كلمة باعثة على الهزء والسخرية .

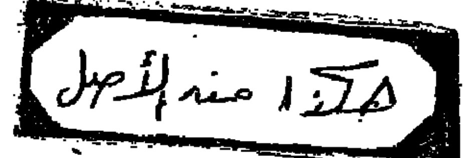
فاذا اضفنا ان المجندات الامريكيات وغير الامريكيات يسهمن بنصيب وافر من الفعاليات في الدولة المقيمة للمهرجان . تبين لنا كيف ان الامر يتعلق هذه المرة بمهرجان حقيقي له كل مواصفات المهرجانات (الدولية) الناجحة التي تقام كل عام في مدن نيويورك وباريس وريو جانيرو .

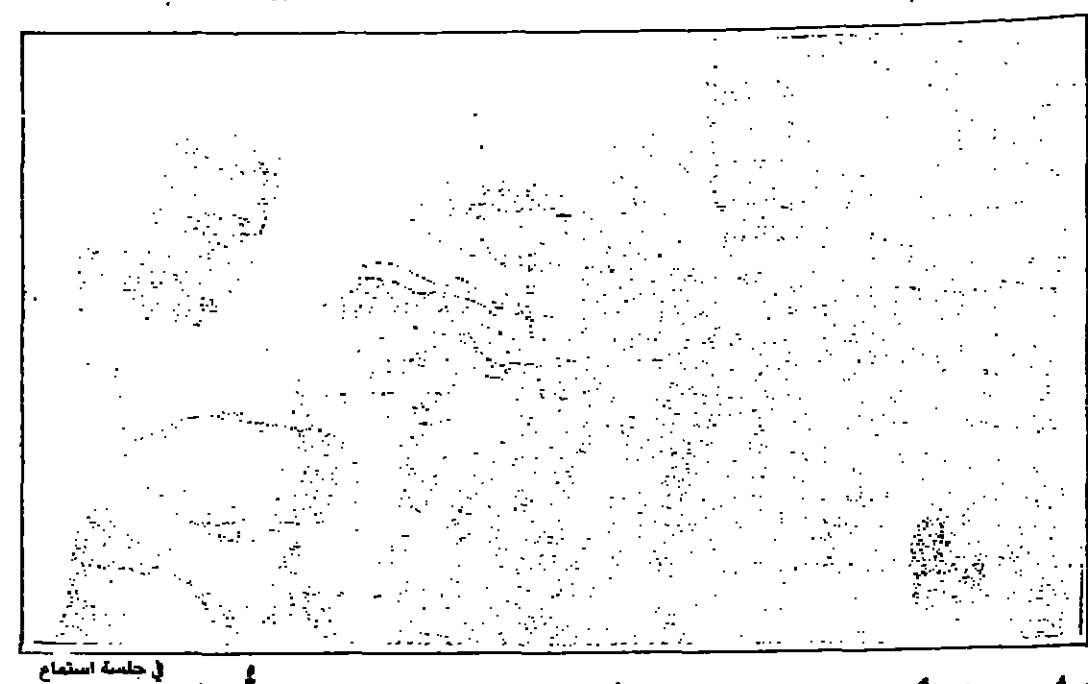
واولئك الذين يحتشدون الان في (حفر الباطن) يستطيعون ان ينعموا وهم في مواقعهم ببركات هذا المهرجان وثماره الفكرية التي يتبرع اقطاب النظام الحاكم في نجد والحجاز بتقديمها لهم على طبق من فضة .

اجل ان سخريات القدر كثيرة . والمسرحيات الهزلية التي ما فتىء آل سعود يقدمونها لمواطننا العربي المسلم صارت من السوء بحيث ان احدا لم يعد قادرا على الابتسام لها . بل ان هذه (الهزليات) قد تحولت لسماجتها في الفترة الاخيرة الى مآس تثير سخط المشاهد وسخريته لما تنطوي عليه من اساءات بحق القيم السماوية والتراث والمقدسات . والا كيف يريدنا (علماء السلطان) واصحاب الفتاوى مدفوعة الاجر ان نصدق ان الجنود الامريكان مجاهدون . وان الفرنسيين والايطاليين الذين يسهمون بفعالية بضرب العرب المسلمين في العراق ويقتلون اطفاله ونساءه ويغيرون على ارضه وسمائه .. كيف يريدون لنا ان نصدق ان كل هؤلاء مجاهدون من اجل العدالة والحق والحرية واقرار الشرعية التي يريدها الله ورسوله والمؤمنون؟؟!!

وهل سبق لمسلم ان استعان على اخيه المسلم باجنبي كافر ليقصفه ويدمر منشآته المدنية ومؤسساته الحضارية تحت ذريعة القانون واقرار الامن والنظام الدولي الجديد ؟

وهل يستطيع واحد من وعاظ السلاطين وبائعي فتاوى الزور ان يورد لنا مثالا واحدا من تاريخنا وتراثنا يبين لنا فيه استعانة مسلم بكافر وتعاون عربي مع اجنبي . من اجل شيء واحد هو ضرب موطن الحضارة العربية الاسلامية في بغداد الرشيد ونجف الامام علي وكربلاء الحسين وموصل نور الدين زنكي وسامراء المتوكل ؟





في جلسة استماع

المواطنون يهتفون : نحن وأولادنا رهن إشارة القائد

■ هدى مالك شبيب

بدا صباح يوم ٢٤ شباط ليس ككل الايام عند العراقيين ذلك لانه يوم الحسم . وقد دقت ساعة (ام المعارك) ومن لايكون بهمة الرجال الغيارى وقوتهم لا يدرجه التاريخ بسجل الشرفاء لذا تراهم اكثر همة وحمسا واندفاعا لحمل السلاح ومواجهة الاعداء وخصوصا بعد ان سمع المواطنون كلمة السيد الرئيس المجاهد صدام حسين فقد هبّ الجميع بعد قوله . يا محلى النصر بعون الله . وهم يهتفون بالنصر الاكيد ومحيون قائدهم وجيشهم المقدام ويرددون كلنا رهن اشارة قائدنا .

في شوارع بغداد وفي الاحياء السكنية الشعبية كان المواطنون يجلسون حول المذياع رجالا ونساء واطفالا يصغون الى حكمة الرئيس بوجوه تطفح بالايمان وقلوبهم صلبة لايزعزعها طنين الاعداء يؤكدون جميعا ان صوت القائد مصدر قوة وحماس لهم وحين سمعوه يقول . يا محلى النصر بعون الله . تأكدوا بان نبوءات قائدهم قد تحققت ونصر الله ات لامحالة .

احد الشيوخ رايناه يفترش الارض ويمسك المذياع بيديه بقوة قال لنا عندما استمع الى صوت حبيبنا وقائدنا اتأكد بخنا بخير واشعر وكأنه يربت على كتفي ويحييني لذا تروني اخجل من نفسي ان ظهرت على محياي علامات الضعف والياس . وارجوا ان تتأكدوا ان شيوخ العراق كل شبابه مع القائد

. ثم هتف قائلا . تقدم واحنا ويك اثنين جيشين الصدام حسين . .

■ حلقة اخرى ضمت رجالا ونساء . يستمعون بكل جوارحهم الى خطاب القائد . تقول احدى السيدات . (نحن واولادنا فداء للوطن ويدنا بيد القائد) ثم قالت (عد عينك ابو عداي) سيدة اخرى قالت والدموع تسيل من عينيها (قولوا لابني في جبهة الحق . يمه ردتك الهذا اليوم . وان شاء الله منصورين بعزيمة القائد .

الاطفال هم الاخرون مع امهاتهم بعد سماعهم حديث القائد رقصوا على هتافات ابائهم وتجمعوا من حولي يطلبون ان اذكر ان ابائهم واخوانهم يقاتلون في (ام المعارك) ويريدون ان يسلموا عليهم ويقولون لهم بانهم بخير وبحماية القائد صدام حسين حفظه الله .

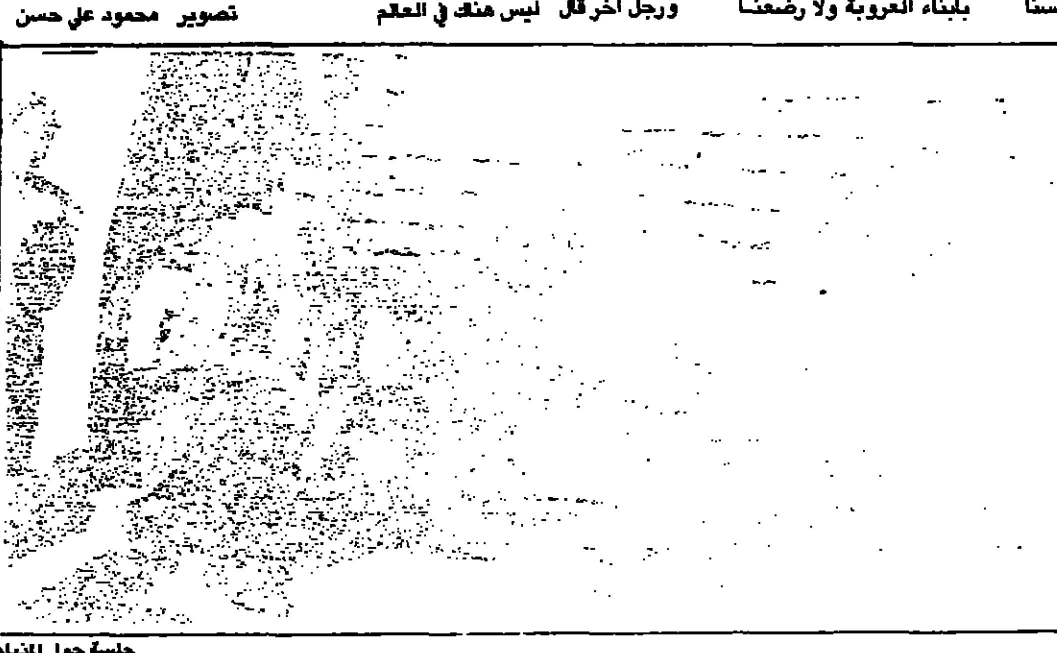
الشباب تجمعوا ايضا في حلقات عديدة في ازقة الشوارع وكل واحد منهم يدعو الاخر ويثير همته ليتطوعوا فدائيين لان ساعة الجهاد قد حانت واننا لسنا بابناء العروبة ولا رضعنا حليب امهاتنا الطاهر اذا لم نكن اول المدافعين عن شرفنا وارضنا . احدهم قال لي . كيف نستحق ثقة قائدنا اذا لم نكن بالمستوى الذي اراده لنا . فاقترعنا اسلحتنا وجميعنا في يمين ابو عدي .

ورجل اخر قال ليس هناك في العالم شعب صمد بوجه كل قوى الكفر مثل العراقيين فنحن حقا نستحق ان نكون جمع المؤمنين وكيف للمؤمن ان يكتمل ايمانه اذا لم يجاهد في سبيل الله ويدافع عن عرضه وكرامته .

تصوير محمود علي حسن

الانتصارات تعيد له شبابه





جلسة حول المذياع

سلام الله عليكم ثمن السجاد

في احد اسواقنا التراثية كان رجل اجنبي يتفحص قطعة سجاد من صنع عراقي . وبعد ان اتفق على سعرها مع البائع . طلب منه ان يعطيه ذات النوع من السجاد . ولكن بلون اخر . ثم رافق شابا يعمل في المحل الى المخزن لاختيار سجادة اخرى باللون الذي وقع عليه اختياره .

في تلك الاثناء دخل زبون عراقي الى المحل ذاته . وطلب شراء السجادة المعلقة في واجهة المحل وتهيأ لدفع الثمن . وبينما كان كذلك عاد الشاب ومعه الرجل الاجنبي ليخبر صاحب المحل انه غير رايه . وانه يريد الان شراء السجادة المعلقة في واجهة المحل . لكن صاحب المحل ابدى اعتراضه على طلب الاجنبي مشيرا الى ان الزبون العراقي قد اختار تلك السجادة قبله . وانها اصبحت من حصته .

قال الزبون العراقي موجها حديثه بالانكليزية الى الرجل - لابأس . لكن هذه السجادة لك رغم ان اختياري وقع عليها قبلك . فانت ضيفنا ومن عاداتنا اكرام الضيف فيما يريد .

وبدلا من ان يشكر الاجنبي الزبون العراقي على حسن ضيافته . رد عليه بخشونة قائلا . - من تكون انت لاخذ منك حقك ؟! نحن الانكليز لم نعتد ان نأخذ حقا من احد .

هنا انتفض الزبون العراقي بعد ان سمع ما سمع وقال - كنت على وشك ان ادفع ثمن تلك السجادة التي اعتز بها انا اكثر مما تعتز بها انت . واقدمها لك هدية تذكر بها اهل العراق الطيبين . لكنك على مايبدو اخذتك العزة بالاثم فلم تكن افضل من ابائك اما عني فانا ابن بلد تعرفونه انتم الانكليز جيدا - بلد امتص اباؤك من ثرواته حتى اتخموا . وسرقوا من اثاره التي اكتضت بها متاحفكم

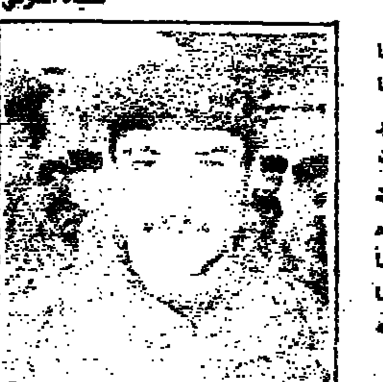
وكعادة الانكليز رد الرجل الاجنبي ببرود ودون خجل - لكني مع ذلك اريد شراء هذه القطعة من السجاد .

قال ذلك وعيناه تسالان صاحب المحل ان يساعده فيما هو فيه . قال صاحب المحل وكان رجلا كبيرا في السن - اذهب ايها الرجل . اذهب . فلن ابيعك حقا لواحد من اهلي . اذهب . فلقد فتحت - لاسامحك الله - جراحا قديمة حفرها اباؤك في ذاكرتي كنت انساها بفعل السنين □

■ د . حارث عبود

مع مقاتلينا الاشداء

العراق أقوى بقائده وشعبه وجيشه من العدوان



ضياء العربي

خضير عصري

المقاتل العراقي الذي خبرته الملمات وشهدت بلاءه فيها كان ومايزال يتحصن بعزه وايمانه بعدالة القضية التي يقاتل من اجلها .

وهو لذلك مايزال اصلب من ان يفت من عضده كل ماأوتي الاعداء من قوة ومن وسائل تدمير متطورة .

وعلى الرغم من كل مايحشده الاعداء من عدد وعده فان مقاتلينا صامدون في مواضعهم ويزدادون تصميما واصرارا على التمسك بقضيتهم في كل يوم يمضي .

يقول المقاتل جياد مردان عبيد : ان ارادتنا اقوى من ان تقهرها اسراب الغربان وان ايماننا بقضيتنا يجعلنا نزداد تصميما وقوة . اما دعاوى الاعداء فهي اباطيل يوهمون بها انفسهم فالشوط مازال في اوله . ومازال هناك ماسيعرفه الاعداء من قوتنا وباسنا . وسيكون النصر لنا بمشيئة الله وهو على كل شيء قدير .

اما المقاتل كريدي محمد عبد الله فيقول :

ان الاعداء يقعون في الخطا عندما يتصورون ان حشودهم هذي وطائراتهم المتطورة قادرة على ان تلوي عزمنا او تضعف من قوتنا وان العراقيين سينتصرون لا محالة لان الله والتاريخ معهم ولانهم على حق

وفي هذا الشان يقول المقاتل خضير عصري .

ان معنويات رفاقي المقاتلين مازالت كعهدها قوية وعالية اذا لم اقل اني اتلمسها كل يوم وقد ازدادت قوة وان اتضاح اهداف العدوان الامريكي وتجلي الحقيقة كان من اهداف العوامل التي ساهمت في تعزيز هذه المعنويات فالمقاتلون الان قد اصبحوا يدركون اكثر فاكثر بانهم انما يدافعون عن وجودهم ومستقبلهم ضد عدوان بل مؤامرة كبرى حاكتها الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة ضد نهوض العراق وتطوره وتقدمه .

اما المقاتل اسماعيل ابراهيم كاطع فيقول :

ان وضوح العدوان وتجلي اهدافه كان احد اسباب ضعفه وقوتنا . فامريكا التي تقود التحالف المعادي لنا انما تهدف الى قضية اساسية وهي تدمير قدرات العراق العسكرية التي ارعبت الاعداء والصهاينة منهم بصورة خاصة وعلى الاساس فاننا عندما نقاتل ضد هذه المؤامرة فانما نقاتل من يريد اذلالنا واستعمارنا من جديد بعد ان قوضنا دعائمه في عراقنا واقمنا على انقاضه العراق الجديد .

وفي هذا السياق يقول المقاتل سليم عبد الحسين مهدي متسائلا : ماذا تريد امريكا بحربها ضدنا ولم جمعت كل هذه الحشود واتت بها من كل البلدان ؟ . ويجيب على تساؤله بالقول تريد الاجهاز على ملاءمة العربية من قدرات عسكرية وعلمية وصناعية وذلك بتدميرها لقدرات العراق .

ويمضي الى القول ولهذا فان العراقيين الذين يتصدون اليوم لهذا العدوان انما ينهضون او يقومون بدور كبير في الدفاع عن الامة وعن مستقبلها . وان النصر سيكون لهم لانهم يستمدون عزائمهم من شرعية وعدالة قضيتهم وفي الدفاع عن الوجود

ويقول المقاتل ضياء العربي ان الاعداء الذين يزعمون المزاعم ويطلقون الدعاوى انما هم ادرى من غيرهم بانهم غير قادرين على ان يقهروا العراق ولوكانوا قادرين بالفعل على ذلك لفعلوا . مايتمنون . اما غاراتهم الجوية فانها استهدفت منشآت مدنية وجسور واحياء سكنية وهي اشبه بالاعزل عن السلاح .

اما المقاتل عباس كامل خضير فيقول : ان غارات الاعداء زادتنا سخرية بهم واستهزاء بما يدعونه من قدرتهم على حسم المعركة بالسرعة التي يتوهمونها

ويمضي الى القول اننا الان اكثر اصرارا وتمسكا بقضيتنا واذا ماجرب الاعداء حظهم فانهم سيدفعون ثمنه حفظ على ان العراق اقوى بقائده وشعبه وجيشه العظيم

ويقول المقاتل صادق جعفر ان استعدادنا للمنازلة مازال كاوله وسيجد الاعداء عند ذاك ان قوة العراقيين تزداد كلما طال امد المعركة فهم شعب عرف كيف يدافع عن قضاياه ورايته المؤامرات والتحديات صلابة وتمسكا ولم ولن يرهبهم كثرة الاعداء او يطول صمودهم

■ عبد الحسين عبد الرزاق

تصوير علوان العلاق

عباس كامل



سليم عبد الحسين



اسماعيل ابراهيم

تذكر

تذكر ان تعالج جميع مواقع الخلل في انابيب المياه في منزلك لتجنب الهدر في الماء الذي يعني كلفا اقتصادية مضافة □

رسالة الى مقاتل

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الطيب كيف هي احوالك اني تذكرت في امامسينا يوميا وانت بعيد عنها وننتظرك مع هدية النصر العزيزة التي ستحملها لنا ان شاء الله . اني افتخرت يا اخي لقد عملت امي الحلوى التي تحبها وسوف لا اكلها إلا معك وانت تحكي لي بطولاتك □

اخوك اثير محمد يوسف



شروق الشمس هذا اليوم سيكون في الساعة ٦.٣٣ اما غروبها فسيكون في الساعة ٦.٠٠ مساء □

مواعيد الصلاة

الفجر	٥/٤	المغرب	٦.٠٠
الظهر	١٢/٢١	العشاء	٧.١٩
العصر	٣.٢٩	فجر الثلاثاء	٣.٠

أوهام بوش

■ سيذيقهم نشامى العراق علقم الردى . وسيكون الواقعة ليست كما يشتهي مجرم الحرب بوش واتباعه المجرمون الاذلاء

■ سيكتشفون ان العراقي الاصيل . منبع شرف وكبرياء . وسيجدونه منبع بطولة واقتدار وسيلعن بوش ومرتزقته اليوم الذي فكر فيه ان يكون مطية للصهيونية . ينفذ مخططاتها الى جانب الاطماع الامبريالية للامريكان والمستعمرين القدماء الجدد .

ان الاوهام التي تقود حلف الشيطان ضد عراق الايمان والمبادىء . اعمتهم عن رؤية الكثير من الامور التي اعتاد الامبرياليون ان لايحسبون لها حساب وهم يمارسون اشكال عدوانهم ضد الشعوب المستضعفة . مادامت الة الحرب المتقدمة وتقنية الدمار تحرك شهوات المجرمين وتزين لهم ارتكاب العدوان والتجاوز على حقوق الاخرين التاريخية

لقد نسي بوش وادارته في غمرة احتفالهم بما يحققه طيرانهم من (انجازات) ضد المدنيين العزل . وضد المنشات التي اقيمت من اجل خدمة الانسان العراقي الصامد نسي هذا المجرم المتغطرس ان شعب العراق ليس من بين الشعوب التي يمكن ان تستعبد وليس من بين الشعوب التي يمكن ان تكون ذليلة سوى للخالق الباري وسيرى الاوغاد الامريكان وحلفاؤهم . اي نسل بطل هذا الذي سيقابلهم في المنازلة على الرغم من كل الوسائل غير الشريفة التي يستخدمونها ضده والتي لم تنل من عزيمته وتصميمه على ابراز محاولة لتدنيس ارض الوطن العزيز عرفنا العظيم

■ جهاد زاير

طفلتان ترسمان ملجأ العامرية

ترى كيف ترى عيون الاطفال ماساة ملجأ العامرية ؟ بلاشك انها مسالة صعبة ان تثبت عينا الطفل على اشلاء الاطفال المتناثرة هنا وهناك شيء صعب ان يحدق طفل بصديقه الذي كان يرافقه البارحة وقد تحول الى كتلة من الفحم .

مشاعر لاتوصف ولا تحتمل . فهل لهذه الذاكرة ان تنسى وهل لهذه المأساة من وصف . في لحظة خاطفة توقفت الطفلتان عبير ونكرى امام المشهد . كانت صدفة ! غير ان فاصل الزمن منحها الرؤية التي جمدتها امام بشاعة المشهد . في حينها لم يكن الاحتمال قد بلغ مداه . غير انهما اختزنتا شيء من الذاكرة واستعجلتا في الرسم "

● سالنا عبير ونكرى كيف رايتما ملجأ العامرية ؟

- غالبا البكاء - وهما تضعان امامنا عدة تخطيطات تنم عن بشاعة كما تنم عن الحزن العميق

لم نتوقع ان نرى المشهد المرعب . ولم نكن من قبل قد راينا مشهد جثث . وخاصة لاطفال مثل اعمارنا والشيء المحزن اكثر اننا شاهدنا قناني حليب الاطفال ولعبهم وعرباتهم مرمية بين الجثث .

● كيف رسمتما كل هذه الصور ؟

- في وقتها لم نتمكن من الرسم لاننا كنا نخاف من استرجاع المشهد المرعب .. ولكننا بدانا نخطط لكي تبقى هذه الصور معنا نحملها طوال حياتنا كي نتذكر بها الجريمة البشعة التي ارتكبها الامريكان ومن معهم من العرب الجبناء .

● تضيف نكرى قائلة .

- ان الذي يقتل الاطفال هو جبان ابن جبان فهل تستطيع امريكا والدول التي معها ان تطلق على نفسها دول عظمى . ان هذه الجريمة تضاف الى جرائمهما في فيتنام وغيرها من الاماكن في العالم .

● هل فكرتما في اقامة معرض لهذه الصور ؟

- اذا ماتبلور العمل فسوف نتعاون مع بقية الاطفال باقامة معرض يرسم من قبل الاطفال الذين عاشوا وشاهدوا ملجأ العامرية . هذا الرمز سيحمل معاني كبيرة لاطفال العراق والعالم . سينكر بالمجرمين الاوغاد لقد رسمنا وسنرسم وعلى كل الفنانين ان يتركوا في اعمالهم لمسات من هذه الذكرى المحزنة □

■ كمال لطيف

ملجأ العامرية كما رسمته عبير

خطوط رسمتها الصغيرة نكرى تمثل الاطفال الشهداء

الوقوف الى جانب العراق واجب قومي

وجبة جديدة من المساعدات الاردنية الى أبناء العراق

وصلت الى بغداد وجبة جديدة من الامدادات طبية من شعب الاردن الشقيق الذي يتصدى بشكل بطولي لقوى التحالف الشريرة

(شؤون الناس) التقت عددا من الاخوة الاردنيين الذين جاءوا الى بغداد لتقديم هذه المساهمة اولهم السيد منصور ابو هبة في الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني الذي قال

جئنا الى بغداد لمناصرة اخوتنا العراقيين ومعنا (٢٥) طنا من الادوية وحليب الاطفال وبعض المواد الغذائية وهذه المواد تم تجميعها من خلال جمعية الهلال الاحمر الاردني ومن تبرعات المواطنين اذ ان الشارع الاردني من اطفاله الى شيوخه ونسائه وشبابه مع العراق قلبا وعقلا ولسانا . وسنبقى الى جانب العراق مهما امتدت المعركة ولن نتراجع عن موقفنا مهما حاولوا الضغط علينا او جاءت قوى الشر ارغامنا فالعراق لايمكن ان يبقى وحده في الساحة لان اليوم يمثل الضمير العربي والقلب العربي . فالعراق هو الوحيد الذي قال لامريكا لا ونرفض ماتريدين

اما زميله السيد الفضي ابراهيم (ابو خالد) فيقول

ان هذه الشحنة والشحنات التي تليها والتي سنقوم بنقلها من عمان وباقي المحافظات الاردنية هي اسهام بسيط من الاردنيين والفلسطينيين لابناء شعب العراق .. وسنبقى اخوة لهم ولن تفرقنا تهديدات وضغوطات امريكا وحلفاؤها في اوربا والمنطقة فالشعب الحر يبقى حرا مهما تعرض الى مصاعب . اننا في الاردن نعيش مع اخواننا العراقيين لحظة بلحظة .

واكد المواطنان الاردنيان ماهر محمد عبد العزيز وكمال داود ابو شرار من جمعية عمر ابن الخطاب ان الاردن يقف بكل شعبه رهن الاشارة لمشاركة شعب العراق بقيادة الرئيس البطل صدام حسين في حربه ضد قوى العدوان الشريرة فاسناد العراق واجب قومي □

■ سناء النقاش

الفضي ابراهيم

منصور ابو هبة

التاريخ لا يرحم المعتدين والخونة

هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يعرقلان جهود المنظمات الدولية الانسانية لتوفير الدواء لاطفال العراق والغذاء لشعبه الصابر الصامد " هذا ما اعلنه نائب رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية

هل هناك اقبح واشنع من هذه الجريمة التي ترتكبها الامم المتحدة ويمارسها بكل وقاحة مجلس الامن ؟ هل سمعتم او رأيتم من قبل وعلى امتداد التاريخ الانساني وتاريخ المنظمات الدولية الاقليمية وغيرها من المنظمات القائمة حاليا او تلك التي انقرضت . مواقف متوحشة وغرائز دموية يمتلكها اعضاء تلك المنظمات مثل هذه التي يمتلكها اعضاء هيئة الامم ومجلس «الحرب الدموي» ؟

انها اسئلة بحاجة الى اجابة من قبل كل من يمتلك ذرة ضمير او شرف او روح انسانية . انها بحاجة الى اجابة او تبرير من قبل المجرمين الذين يقودون العدوان الغاشم على ابناء العراق الاماجد فاي قانون او نظام محلي او اقليمي او دولي يجيز منع الدواء عن الاطفال العراقيين البالغ تعدادهم ٩ ملايين طفل لكي تعرقل الامم المتحدة ومجلس الامن جهود المنظمات الانسانية بتوفيره لهم - واي منظم يتمسك بمنعه ليمنعان توريد الحاجات الاساسية لاستمرار الحياة وادامتها في العراق ومنها حليب الاطفال و...

انها جريمة مابعدها جريمة وعار مابعده عار في جبين هؤلاء الذين يحاربون العراق الصامد من خلال قتل اطفاله ونسائه بقطع الغذاء والدواء عنهم ومن خلال قصفهم بالقصف الوحشي للمدن والمناطق السكنية والملاجىء ؟

وان هذه الجريمة وصمة عار في جبين الانسانية وفي جبين هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وتاريخهما الذي تكتبه الان الادارة الامريكية التي يقودها مجرم الحرب بوش المتعطش للدماء .

انها جريمة لايمكن السكوت عنها ابدا ويجب على الشخصيات والمنظمات والهيئات والمؤسسات المحلية والاقليمية والدولية الانسانية ان ترفع صوتها عاليا لان التاريخ سوف لايرحم اي متهاون او متخاذل او ... ابد الدهر □

■ لؤي مجيد حسين

من ذاكرة التاريخ القريب

مشاهد من هزائم امريكا في حرب فيتنام





هنا نستعيد جانبا من التاريخ القريب لهزائم الولايات المتحدة الامريكية .

هنا نستعيد صور اندحاراتهم الشنيعة في الحروب البرية التي ورطوا انفسهم وخاضوها هنا وهناك .. معتدين اثمين مجرمين بحق الشعوب .. حاقدين على احرار العالم وعلى كل رافض لسياساتهم الشريرة الهمجية .

هنا .. نستحضر بعضا من هزيمة ادارة امريكا .. امريكا التي تقود اليوم عدوانها الوحشي على العراق العظيم .. في مسعى خائب خاسر ضمت اليها فيه (٢٩) دولة حالفتها على الشر والكفر والرذيلة .. وجعلت منها قوة طالما باهت بها وهددت وتوعدت .. لكنها سرعان ما اخذت تتمزق اربا امام جند الله العراقيين الاصلاء .. امام المدافعين عن ارض الطهر والمقدسات والحضارات .. ارض الايمان والصمود والارادة الباسلة .

هنا صور من ذاكرة حرب فيتنام .. من هزيمة الامريكان في تلك الحرب امام مقاتلين بسطاء في اسلحتهم وامكاناتهم ..

ترى كيف ستكون هزيمتهم امام جند العراق ؟ وكيف سيكون مستوى دمارهم وحجم اندحارهم امام فرسان الوغى .. جنود القائد المجاهد صدام حسين .. حملة راية (الله اكبر) الشامخة .. وقد اعدوا لحلف الشر ما استطاعوا من قوة . واستعدوا بمختلف الاسلحة المتطورة لسحق هؤلاء المرتزقة الهمج ابناء اولئك المرتزقة الهمج ؟ !

انها شواهد من هزائم الادارات التي سبقت ادارة الخائب بوش .. انها شواهد للذكرى .. بانتظار نصر الله الذي وعد به جنده ابناء العراق .. وهزيمة ادارة بوش وحلفائه المجرمين .. حيث ستسجل عدسات المصورين عندئذ صور العار الذي يجلل مجرمي الحروب .. بوش وميتران وميجور وشامير وفهد وحسني وانصاف الرجال المفسدين □

■ الصور من ارشيف الزميل الفنان جاسم الزبيدي نقلا عن (مختارات من مجلة لايف) الامريكية



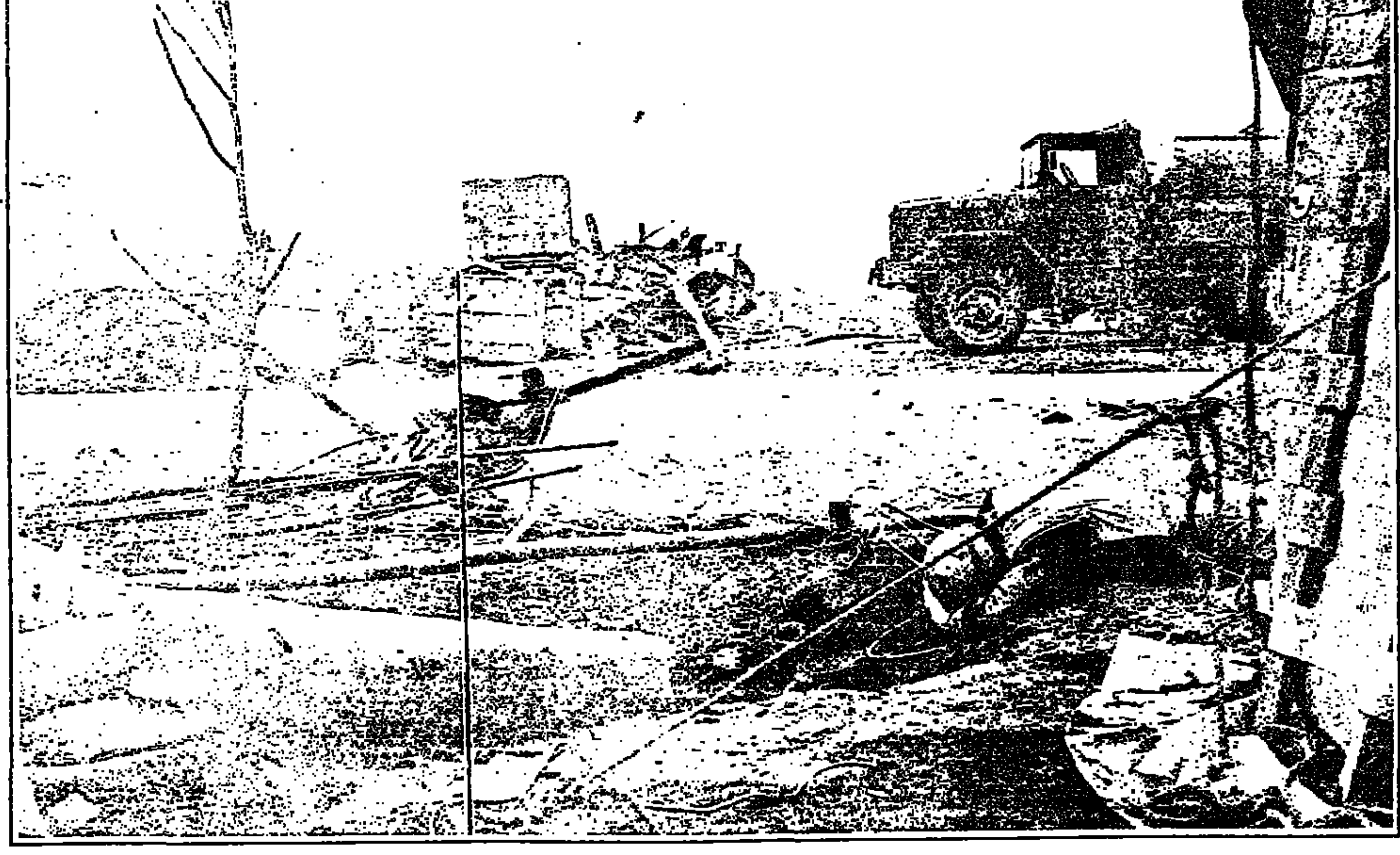






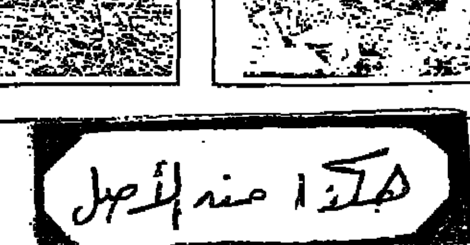












مدير تحرير المجلة التاريخية العسكرية السوفيتية لـ (الجمهورية) :

النصر معقود لجيش العراق الصامد أمام ٣٠ دولة

الشعب الذي يدافع عن وطنه هو المتفوق دائماً

■ بغداد / مريم [illegible] :

قال الرائد السوفيتي اليكسي واجيركين مدير تحرير المجلة التاريخية العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الاتحاد السوفيتي ان ما يجري في بغداد من قصف عشوائي وقتل للاطفال والشيوخ والنساء يذكرنا بالحصار الذي تعرضت له مدينة لينينغراد التي حاصرها الالمانيون وقاموا بالقتل على اطفالها ونسائها وشيوخها فمزقوا اجسادهم ودمروا بيوتهم الآهلة بالسكان ..

واضاف في حديث ادلى به لمندوبة (الجمهورية) امس ان المأساة تتكرر اليوم للاسف مع اصدقائنا العراقيين حيث تقوم امريكا ومن ساندها بالقصف العشوائي دون رأفة بالاطفال وبطريقة غير انسانية .

وقال الرائد السوفيتي اليكسي واجيركين الموجود حاليا في بغداد لتغطية انباء الحرب المفروضة على قطرنا انه ليس بمستطاع احد ولا من حقه ان يغير مجرى التاريخ . مثلما لا يمكن لاي كان ان يتفوق على شعب يدافع عن وطنه مهما كانت ارادته وجبروته .

واكد الرائد السوفيتي مدير تحرير المجلة التاريخية العسكرية ان ما يجري في بغداد [illegible] العراق ليس [illegible] وانما تطبيق [illegible] الذي اعتمدته امريكا [illegible] ضد العراق .

واوضح : قبل ان نصل الى بغداد سمعنا الكثير من الاعلام الغربي الذي يؤكد ان امريكا وقوات التحالف الغربي تقوم بقصف المنشآت العسكرية العراقية والمواقع الستراتيجية والحقيقة ظهرت امامنا واضحة منذ لحظة وصولنا الى بغداد فكل ما ادعته وسائل الاعلام الغربية من قصف تلك المنشآت والمواقع العسكرية غير صحيح .. والحقيقة انهم لا يقصفون الا الاحياء السكنية والملاجيء التي يجتمع فيها المدنيون ..

وقال : لقد عرفنا ومنذ وصولنا ان هناك عددا كبيرا جدا من المدنيين يرقدون في المستشفيات اصيبوا جراء القصف المعادي .. وان هناك عددا كبيرا جدا من الاطفال والنساء والشيوخ قد استشهدوا جراء هذا القصف .

واشار الرائد اليكسي واجيركين الى ان المعتدين بقتلهم الشيوخ انما يحاولون تدمير تاريخ العراق وبقتلهم الاطفال يحاولون تدمير مستقبل العراق .

واعرب عن اعجابه بالمعنويات العالية التي يتحلى بها الشعب العراقي وقال : بالرغم من انه مضى على بدء العدوان ستة اسابيع الا ان معنويات العراقيين عالية جدا وايمانهم بقدرة جيشهم على تحقيق النصر نابعة من معرفتهم الاكيدة بما يتمتع به هذا الجيش من قدرة وصبر على تحمل اعباء مثل هذه الحرب التي اجتمعت فيها ٣٠ دولة لمواجهة دولة واحدة .

الكسي واجيركين

واضاف ان بغداد تستقبل ، الآن ، عددا كبيرا من الصحفيين الذين قدموا اليها من مختلف انحاء العالم .. وقد التقينا عددا منهم وكانت اسئلتهم تنصب على تقدير الروح المعنوية للشعب العراقي بالرغم مما يتعرض له هذا الشعب من قصف عشوائي للاحياء المدنية .. وان الروح المعنوية العالية يمكن ان يلمسها كل فرد وبشكل يومي

ويبدو ان ذلك اثار فضول هؤلاء الصحفيين وجعلهم يندهشون للمعنويات العالية التي يتمتع بها ابناء العراق .

واخيرا قال الرائد السوفيتي اليكسي واجيركين مدير تحرير ، المجلة التاريخية العسكرية .. اتمنى ان يجتاز العراق هذه المحنة وان ينتصر ليعم السلام والخير ربوع هذا البلد .

أئمة المساجد في الجزائر يدعون للوقوف الى جانب العراق

■ الجزائر/واع : ناشد ائمة المساجد بالقطر الجزائري الدول الاسلامية الى اتخاذ موقف موحد في اطار الشرع الاسلامي تجاه ما يتعرض له الشعب العراقي المسلم وممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية ضد الدول المتحالفة لوقف العدوان .

واكدوا في بيان اصدروه في الجزائر ان الحرب الدائرة في الخليج هي حرب بين الايمان والكفر وانها تجري على ارض اسلامية بين الكفر والضلالة المتحالفة وشعب عربي مسلم فلجات الغرب فدراته الاقتصادية والتكنولوجية التي تحجم دوره المهيمن في المنطقة .

وقالوا ان العدوان على العراق كما يظهر من تتبع الاحداث كان مبيت واختلق الغرب الكافر الاسباب لضرب العراق مستغلا الشرعية الدولية التي يوجهها كيفما يشاء .

واعلن ائمة المساجد بالقطر الجزائري عن مساندتهم للمساعي الحثيثة لايقاف الحرب واحلال السلام وفق منظور اسلامي يبعد المنطقة عن هيمنة المخطط الغربي الذي يراد فرضه بالقوة .

وذكر البيان الامة الاسلامية بفريضة الجهاد على جميع الاصعدة بالمال والنفس وغيرها وتقديم ما يمكن من مساعدات بشتى انواعها .

واهاب بالعلماء والمفكرين والكتّاب وسائر المثقفين من ابناء هذه الامة ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية كل من موقعه لتوعية الجماهير بخطورة المؤامرة وخلفياتها وكشف سوء الغرب الذي كان البعض يتخذه مثالا في صنع الحضارة والدفاع عن حقوق الانسان .

واكد البيان ان العراق قد فتح فرصة امام المسلمين لتحرير المسجد الاقصى وما حوله وذلك بدكه لمعاقل الصهاينة منذ انشاء ما يسمى بدولة (اسرائيل) الذي يدفعنا اليوم ان نوحد جهودنا صوب هذا الهدف .

وقال ان على طلبة العلم والباحثين وسائر افراد الامة الاسلامية ان يعوا ما اظهره الشعب العراقي المسلم من قدرات علمية وتنظيمية وجعله مثالا يحتذى في هذا المجال .

وحمّل ائمة المساجد والجوامع في الجزائر الدول العربية والاسلامية مسؤولية اعادة تعمير العراق الذي يواجه اليوم اعتى قوة عسكرية صهيونية امريكية اطلسية نيابة عن الامة والذي دمرت منشآتها المدنية جراء القصف الصاروخي والجوي الذي لم يسبق له مثيل من الخسة والدناءة والايذاء .

سلطات حسني تطلب رحيل دبلوماسي يمني

■ القاهرة/ انصات الجمهورية : قررت السلطات المصرية ابعاد الدبلوماسي اليمني عبدالواحد الخريش الذي يعمل في الجامعة العربية . وطلبت منه مغادرة البلاد خلال (٤٨) ساعة .

وكانت صحيفة (الاخبار) قد زعمت ان الدبلوماسي اليمني وجه اهانات لاحد الموظفين في البنك الاهلي المصري .

تحليل لاذاعة طهران :

الحرب تستهدف قوة العراق لمصلحة «اسرائيل»

بوش قرر الخيار العسكري منذ البدء ولم يفكر بالسلام

■ طهران/ انصات الجمهورية :

قالت الاذاعة الايرانية باللغة العربية في تحليل لها مساء امس انه كان متوقعا ان لا تتاخر الادارة الامريكية باصدار اوامرها ببدء الحرب البرية على القوات العراقية .

وقالت الاذاعة انه في ضوء الطريقة التي تعاملت بها واشنطن مع جميع المبادرات السلمية واهمها المبادرة السوفيتية . فقد كانت امريكا مصممة على انجاز مخططها العسكري والسياسي غير مكترثة للجهود الدبلوماسية وكانت تستخدم ستراتيجية دبلوماسية تقوم على اساس نقل المسؤولية عن نفسها والقائها على عاتق العراق .

واكدت الاذاعة ان الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتز ووتر كشف مساء امس الاول السبت عن ان تاريخ وساعة شن الهجوم البري اختيرت قبل نحو عشرة ايام ، اي قبل ان يقوم الاتحاد السوفيتي باقتراح خطة سلام لكن امريكا لم تدخل عليها تعديلا وقررت القيام بعملية استعراضية امعانا في التمويه عندما وجه الرئيس الامريكي جورج بوش انذاره يوم الجمعة محاولا البرهنة المخادعة على ان واشنطن لم تترك فرصة الا استغلتها .

واضافت الاذاعة ان الرئيس الامريكي لم يشأ مناقشة نفسه عن السبب الذي يدعوه الى استعمال الهجوم البري في وقت قبل العراق قرار مجلس الامن الدولي (٦٦٠) ولم يطلب اكثر من ثلاثة اسابيع لتنفيذه .

وقالت الاذاعة ان الحرص على السلام وتقليل الخسائر البشرية والمادية كان يقود حتما الى اعطاء المبادرة السوفيتية فرصة التطبيق لاسيما ان مجلس الامن الدولي استعد لمناقشتها . ولم يكن هناك فرق بين ان ينسحب العراق في غضون اسبوع او ثلاثة اسابيع . لكن الجنرال جرمانوس مسؤول الاعلام في الجيش الفرنسي لم يتاخر في الافصاح عن غاية تحديد اسبوع واحد واكد ان تحديد اسبوع كان يرمي الى جعل العراق ينسحب تاركا اسلحته الثقيلة ودباباته ومدافعه لتستولي عليها القوات الغربية .

واوضحت الاذاعة ان الساعات التي استغرقها الانزال الامريكي كشفت عن اهداف الحرب في الخليج فلم يعد سرا القول ان هدف الامريكيين والاجماع الغربي الاقليمي من خوض الحرب البرية هو تدمير الجيش العراقي بعد تدمير الاقتصاد العراقي وضمان واقع اقليمي جديد تستبد فيه الدولة اليهودية وتسيطر فيه امريكا على منابع النفط ويعود العراق الى حجمه الذي كان عليه في قبل السبعينات .

وبالطبع فانه لا الامم المتحدة ولا مجلس الامن قرروا تدمير العراق وشن الحرب عليه .

بعد قطع الطريق على مبادرات السلام صار على الحلفاء ان يكملوا المسير الذي قرروه سلفا وهو طريق الحرب لكي يصلوا الى النصر العسكري معتمدين على تفوقهم التكتيكي .. ولكنه لن يوصلهم الى الاهداف النهائية التي رسموها . فالدماء التي سالت وستسيل على ارض المنطقة لن تكون حصاد عملية تنفيذ القرار (٦٦٠) الذي قبله العراق بل حصاد عملية فرض الاستعمار القديم باسلوب جديد ولا نعتقد بان الامة الاسلامية مستعدة للدخول في مرحلة عبودية جديدة تفرض عليها وستعبر عن كلمتها فصيحة عالية بكل تاكيد عما قريب .

مواد غذائية وطبية مغربية في طريقها الى بغداد

■ واشنطن/انصات الجمهورية :

اعلن في الرباط ان طائرة من نوع بوينك (٧٠٧) محملة بـ (٦١) طنا من المواد التي تبرعت بها المصالح الاجتماعية للقوات الملكية لفائدة الشعب العراقي وصلت يوم الجمعة الى طهران .

وسيتم نقل هذه المواد الى بغداد في القريب وقت بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

وتضم هذه الحمولة كميات من الادوية والحليب والمواد الغذائية الصحية والقطن الطبي .

وهناك الان شحنات اخرى جاهزة تتالف من (٥٦) طنا من المواد الطبية وحليب الاطفال والاغطية ستنقل قريبا الى العراق عن طريق ايران .

قوات الفيلقين الثالث والاول

يكشف [illegible] عن [illegible] العراق [illegible]

[illegible]

وشاركت في عمليات التحرش التي تمت بحجم قوات التحالف الامريكية [illegible] العديد من الفرق والتشكيلات [illegible] المدرعة الاولى الامريكية [illegible] .

[illegible] ان يسأل عدو الله بوش ان يخبرنا عن مصير هذه القوات وما تكبدته من خسائر بدلا من ان ينتهي الى الاكاذيب والافتراءات وان التعتيم الذي فرضته القيادة العسكرية الامريكية على انباء المعارك [illegible] قوات بوش [illegible] الصعب الذي تعاني منه قوات العدوان .

الحمد لله .. الحمد لله

وبارك الله في جنودنا الشجعان الذين [illegible] العز والشرف .

والى مزيد من [illegible] والبطولات تحت راية العراق [illegible] راية الله اكبر والقائد [illegible] صدام حسين .

القيادة العامة للقوات المسلحة

في ٨ شعبان ١٤١١ هـ

الموافق ٢٤ شباط ١٩٩١ م

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد اصدرت في وقت سابق من يوم امس البيان رقم (٦٠) وفي ما يأتي نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العظيم وايها [illegible] في قواتنا المسلحة الباسلة ايها [illegible] في امة العرب وامة الاسلام . وايها الخيرون في العالم .. لقد قام العدو الغادر بعدوانه لعبور [illegible] على جبهة الفرق ١٤ و١٨ و٢٩ و٨ و٢٦ [illegible] في فيلق الجهاد والايمان [illegible] والسابع والاول . وعلى [illegible] مشاة البحرية [illegible] في جزيرة فيلكا . وابتدا العدوان كما اعلن ذلك العدوانيون انفسهم ، في تمام الساعة (٤٠٠) اي الرابعة فجر هذا اليوم الرابع والعشرين من شباط ١٩٩١ .

وبالرغم من كل الزمن الذي مضى وكما توقع قائدنا صدام حسين في خطابه صباح هذا اليوم ، فمازال العدو يقاتل على اغلب جبهات الفرق للقطاعات الساترة التي هي بحجوم صغيرة . ولكنهم رجال امنوا بربهم فزادهم صلابة وهدى .. نقول مازال العدو في اغلب محاور القتال يتخبط بدمائه وبعاره امام جبهات القطعات الساترة التي لاتزيد حجومها عن افواج مشاة امام الموضع الدفاعي لكل فرقة من الفرق التي نوهنا عنها . فيما [illegible] العدو تقدما على جبهة بعض الافواج اخرى من بعض الوية الموضع الدفاعي الاصلي . ومع كل الذي حصل فقد تمكن الرجال المؤمنون على جبهة كل الفرق والفيلق التي اشرنا اليها طيلة المفاجأة الاولى وامتصاص الحركات الغادرة . وقطعاتنا بوجه عام في احسن حال يمكن تصوره لظرف من هذا النوع . وقد فشل هجوم العدو حتى الان بصورة مطلقة . وبقي اوغاد العدوانيين يستغيثون ويتخبطون في دمائهم على جبهات الفرق ٢٦ و٤٥ و٢٩ و٨ ، وجزيرة فيلكا التي مازالت قطعاتنا صامدة فيها ، وافشلت محاولات الاعداء الخائبين . بخلاف ما اعلنوه من انهم تمكنوا منها . ومن قطعاتنا . ومازال القتال يدور مع قطعات الموضع الدفاعي الاصلي الامامية للفرق ١٤ و١٨ . والموقف مسيطر عليه بصورة جيدة جدا ، وتتعرض قطعات العدو المهاجمة الى نيران مهلكة من قطعاتنا الباسلة . وهكذا احتوت قطعاتنا هجوم العدو . وافشلت هجوم جيوش الثلاثين دولة الخائبة التي تزعمها بوش عدو الله والانسانية . ويحق لنا الان وفي المستقبل ايضا ان نهتف بقوة وباعلى الاصوات (يا محلى النصر بعون الله) والله اكبر وليخسأ الخاسئون .

القيادة العامة للقوات المسلحة

في الثامن من شعبان ١٤١١ هـ

الموافق الرابع والعشرين من شباط ١٩٩١ ميلادية

■ ناطق عسكري ■

وصرح ناطق عسكري بما ياتي :

لقد ثبت لنا بصورة مؤكدة . ويتلاسف والعار على من يجلبون العار على انفسهم وشعوبهم . ان حجما من قوات الجيش المصري قد اشتركت في الهجوم الغادر مع القوة المدرعة الامريكية على جبهة الفرقة (١٤) .

في ٨ شعبان ١١٤١ هـ

٢٤ شباط ١٩٩١ م

ارتياح في تل ابيب

وقال في ختام زيارته لتونس ان حقيقة بداية الهجوم مع بدء جهود في مجلس الامن الدولي لانهاء العمليات العدائية انما تدل على ان الهدف الحقيقي للمتحالفين هو تدمير العراق وليس (تحرير الكويت) .

وفي تونس اعلن مصدر مسؤول ان الحكومة التونسية عبرت عن استيائها الشديد لشن الهجوم البري على العراق من قبل الدول المتحالفة .

واكدت مجددا تلاحم تونس الكامل مع الشعب العراقي .

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية التونسية ان الحكومة التونسية تلقت باستياء شديد وخيبة امل كبيرة فشل فرص السلام الجديدة والاصرار على تصعيد الحرب ضد العراق من خلال شن الهجوم البري رغم قبول العراق بتطبيق القرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي .

واكد بيان الحكومة التونسية تضامن تونس الكامل وتعاطفها العميق مع الشعب العراقي الشقيق الذي يتعرض الى حملة ترمي الى الحاق الدمار الشامل لقدراته البشرية والمادية .

وناشد الضمير العالمي والقوى المحبة للسلام التحرك لوقف القتال ووضع حد لهذه المأساة الرهيبة .

كما شدد بيان الخارجية التونسية على التدهور الخطير للوضع واكد انه يهدد مناعة الامة العربية والامن والسلام في العالم .

وفي الجزائر اكد امين جبهة التحرير الوطني الجزائرية انه كان بالامكان تحاشي الحرب ، ولكن جميع المحاولات الدبلوماسية افشلت .

واضاف ان المحاولة الاخيرة للاتحاد السوفيتي القت الرعب في نفوس (الحلفاء) لانه كان بامكانها النجاح ، ولكن تم استباقها بالمعركة البرية .

واكد الامين العام لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري ان هذه الحرب ظهرت اخيرا باهدافها الحقيقية مثلما طلبت « اسرائيل » منذ اليوم الاول .

وادان مواصلة الحرب والهجوم على العراق .

السيد عباس مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر دعا الامة العربية والاسلامية الى مواصلة الجهاد والتصدي للهجمة الامريكية الصهيونية على العراق والامة العربية .

وقال في تصريح للاذاعة الجزائرية ان الشعب الجزائري والشعوب العربية والاسلامية ستقف الى جانب العراق .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها ان المواطنين الجزائريين عبروا عن فخرهم بشجاعة صدام حسين في مواجهته للعدوان .

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قالت في بيان لها صدر في دمشق ان الهجوم البري يفضح نهائيا زيف ادعاء واشنطن وحلفائها بان هدفهم هو (تحرير الكويت) .

وفي موسكو اعربت الحكومة السوفيتية امس عن اسفها لاعلان بوش الهجوم ضد العراق ، وقالت انه مازال هناك فرصة امام تسوية سلمية للحرب .

وقال المتحدث باسم الخارجية السوفيتية فيتالي تشوركين في بيان تلاه امس ان الحكومة السوفيتية تعرب عن اسفها لتفويت فرصة حقيقية امام حل سلمي للنزاع من اجل الوصول الى الاهداف التي حددتها قرارات مجلس الامن بدون سقوط ضحايا اضافية او اضرار مادية .

وذكر البيان السوفيتي ان غريزة الحل العسكري تحركت على الرغم من موافقة العراق على قرار مجلس الامن المرقم ٦٦٠ التي خلقت وضعا جديدا وفتحت الطريق امام حل سياسي للنزاع .

واضاف ان الخلافات بين الصيغ التي وافق عليها العراق ومقترحات عدد من الحكومات الاخرى لم تكن كبيرة .

واشار البيان الى ان هذه المقترحات كان يمكن تنسيقها في اطار مجلس الامن خلال يوم او يومين وانه لم يفت الاوان بعد للقيام بذلك .

وطلب ان يعكف مجلس الامن فورا على دراسة الوضع الجديد الناشيء .

المستشار النمساوي فرانز فرانيستزكي اعرب عن ذهوله الشديد بعد بدء الهجوم البري في الخليج .

وقال في مقابلة مع التلفزيون النمساوي ان بلاده ليست عضوا دائما في مجلس الامن ولكنها تنوي اتخاذ جميع الخطوات لتحقيق حل سلمي لازمة الخليج .

وصرح وزير الخارجية النمساوي الويس موك الذي يزور ايران حاليا ان عدم التمكن من استخدام الامكانات الدبلوماسية الاخيرة لتجنب حرب برية شاملة يدعو الى القلق والاسف . مشيرا الى ان النمسا ستفعل ما في وسعها في مجلس الامن لوقف النزاع العسكري .

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اعرب عن اسفه لبدء الهجوم البري على العراق . واكد مواصلة الجهود الايرانية لتجنب حصول تطورات في المنطقة .

وقال الرئيس الايراني ، الذي كان يتحدث خلال استقباله وزير خارجية النمسا انه قلق للاحداث الاخيرة .

واضاف لقد اتضح ان لامريكا اهداف اخرى تسعى بمختلف الذرائع الى تحقيقها .

وفي طهران ايضا ادان نائب رئيس البرلمان الايراني العدوان البري على العراق ، وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا دخلتا الحرب ضد الاسلام .

كما استنكر النائب الايراني عبدالحسن حارث زاده العدوان المجرم ضد العراق .

ودعا النائب المسؤولين الايرانيين الى اعادة حساباتهم ، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تسعى الى اهداف اخرى ومنذ زمن بعيد غير ما اعلنت عنه .

في ستوكهولم اعربت السويد عن اسفها لبدء الهجوم البري على القوات العراقية .

وقال رئيس وزراء السويد امس انه كانت هناك احتمالات حسنة للمبادرة السوفيتية واستجابة العراق لها لتفادي مثل هذا الهجوم .

الهند بدورها اكدت ان بعض اعضاء مجلس الامن اهدروا عمدا فرصة اخيرة لايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج .

وقال بيان حكومي اصدرته وزارة الخارجية الهندية امس ان الهند تعرب عن اسفها لاخفاق مجلس الامن الدولي في تبني فرصة السلام .

واعرب البيان عن اسف الهند لاندلاع حرب برية على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية .

وقال ان مجلس الامن بات الان مشلولا تماما لاصرار بعض اعضائه على انه ليس له اي دور يلعبه في الوقت الراهن .

وفي باريس دعت مجموعة تضم شخصيات فرنسية معارضة للحرب في الخليج الى التظاهر اليوم في كل انحاء فرنسا للمطالبة بوقف فوري لاطلاق النار والحرب .

وقررت المتحدثة باسم المجموعة والي ملتكلو بيانا جاء فيه ان الهجوم البري اندلع رغم ارادة الشعوب والجهود التي بذلت خلال الايام الاخيرة لايجاد حل تفاوضي للازمة .

في غضون ذلك اعرب رئيس وزراء العدو الصهيوني اسحق شامير عن ارتياحه ومباركة كيانه للهجوم البري على القوات العراقية .

وقال اسحق شامير في كلمة امام مجلس الوزراء « الاسرائيلي » نقلتها الاذاعة « الاسرائيلية » ان « اسرائيل » تؤيد ما وصفه بـ « الكفاح » الذي تشنه امريكا .

اذاعة لندن قالت ان « اسرائيل » لم تسع اطلاقا الى اخفاء اهدافها وهي ضرب قوة العراق وتدمير اسلحته .

وقال مراسل الاذاعة في « اسرائيل » ان ما كانت تخشاه تل ابيب هو التوصل الى حل وسط ولذلك فقد قابلت الحرب البرية بمشاعر الارتياح .

ونقل عن موشي ارينز وزير الحرب الصهيوني قوله « ان هناك ما يدعو الى الهدوء والرضا » .

ومع بدء العدوان البري ، فرضت السلطات « الاسرائيلية » حظرا شاملا للتجول في الاراضي الغربية المحتلة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة .

ونقلت اذاعة عمان عن ناطق عسكري « اسرائيلي » قوله ان هذا الاجراء « اتخذ بسبب الوضع في الخليج ولتفادي قيام تظاهرات فلسطينية مؤيدة للعراق .

تظاهرات غاضبة

الشارع وهم يهتفون (الله اكبر) .

واشارت اذاعة مونت كارلو الى ان عددا كبيرا من المثقفين اعتصموا في مقري الحزب الناصري وحزب التجمع الذي انضم الى المعتصمين فيه خمسة من اعضاء مجلس الشعب المصري .

وقد دعا اتحاد المحامين العرب الى اضراب عام ضد الحرب يبدأ صباح الاربعاء القادم احتجاجا على الحرب .

كما صدرت بيانات تنتقد اقدام الحلفاء على الحرب البرية من احزاب المعارضة حيث دعا الحزب الناصري في بيانه الشعب العربي للتصدي بكل قوة لمحاولة تدمير الامة التي يديرها مجرمو الحرب قادة التحالف الغربي في الخليج على حد تعبيره .

البنتاغون يلتزم الصمت

والحزن . مشيرة الى انه في حالة حدوث اصابات كبيرة بين صفوف القوات الامريكية في هذا الهجوم فان بوش سيواجه بعد انتهاء الحرب اسئلة خشنة من الشعب الامريكي .

وقالت ان السؤال الكبير الذي سيواجه بوش هو هل ان [illegible] التضحيات في الارواح من ملا الشعبين الامريكي والعراقي تستحق (مجرد اسبوعين) هي الفرق بين توقيت المبادرة السوفيتية وتحديد موعد الهجوم البري .

واوضحت رويتر ان الشعب الامريكي يعرف ان الفرق في المدة لانسحاب القوات العراقية من الكويت كما نصت عليها المبادرة السوفيتية والبيان الصادر عن بوش نفسه هو اسبوعان .

ففي الوقت الذي اعطت المبادرة السوفيتية فرصة ثلاثة اسابيع للانسحاب وضع بوش شرطا زمنيا مستحيلا هو اسبوع واحد .

وقالت رويتر ان بوش يجازف مجازفة كبيرة خاصة وان الاعتقاد السائد لدى المحللين الدوليين ان المعركة البرية ستؤدي الى مقتل مئات بل الاف الجنود الامريكيين .

واكدت ان المتعضين لسياسة بوش سيحملونه بالتاكيد مسؤولية دماء هؤلاء .

وقالت ان هذا الاعتقاد اعرب عنه مؤخرا مبعوث القيادة السوفيتية الى الشرق الاوسط يفجيني بريماكوف الذي اعرب عن استغرابه للمجازفة بارواح الالاف في حين ان كل شيء قد تم تسويته دبلوماسيا .

ونقلت الوكالة عن النائب الديمقراطي في واشنطن طلبه من بوش عدم تعريض حياة الالاف الى الخطر بعد نجاح المبادرة السلمية السوفيتية .

من جهة اخرى قالت رويتر في تقرير اخر ان الاقتصاد الامريكي الذي يمر بفترة ركود سيترنح الان اكثر بسبب الهجوم البري الامريكي .

ونقلت عن محللين اقتصاديين امريكيين ان الاعباء الاقتصادية الامريكية جراء مغامرتها العسكرية ستترك اثارا سلبية على المستهلكين وعلى قدرته الانفاقية .

وقالوا انه كلما طالت الحرب تردت الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية .

صوت امريكا

ستواصل الدفاع عن « اسرائيل » ضد اي معتقد وان المصالحة الحقيقية بين « اسرائيل » والعرب يتناوب بين الفرقاء انفسهم .

(٣٥) الف جندي مصري يشاركون بالعدوان

■ القاهرة/ واع : اعترفت مصادر مصرية مطلعة امس ان القوات المصرية المنتشرة في الجزيرة العربية تشارك في الهجوم البري الذي تشنه قوات التحالف ضد العراق .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان هذه القوات (٣٥) الف جندي تشارك في الهجوم البري على القوات العراقية .

ونقلت صحيفة (الاهرام) القاهرية عن مراسلها في حفر الباطن ان القوات المصرية تمركزت خلال اليومين الاخيرين في مواضع جديدة تحسبا لبدء الهجوم البري في حين ان وحدات من المدفعية والمصفحات قامت بقصف القوات الدفاعية العراقية المنتشرة في الكويت .

وذكرت (الاهرام) ان القوات المصرية استخدمت الصواريخ في قصفها وكان ناطق عسكري قد اكد في وقت سابق اشتراك قوات الجيش المصري في الهجوم الغادر على العراق .

مصدر مسؤول

اهدافها . لكن العالم سيعرف بالدليل القاطع حجم الخسائر التي تكبدتها امريكا وحلفاؤها في المعدات والارواح .

وتحدى المسؤول الادارة الامريكية وحلفاءها ان يسمحوا لوسائل اعلامهم نفسها بالتحري عن الحقيقة والتعرف بصورة مباشرة على هذه الخسائر .

رئيس امريكا يواجه

وذكرت وكالة رويتر نقلا عن مصادر عربية في الرياض قولها ان القوات المتحالفة لم تنزل على جزيرة فيلكا .

وافاد تقرير اخر لوكالة انباء رويتر ان الخيار الذي لجأ اليه الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن الحرب البرية الشاملة ضد العراق ينطوي على مخاطرة سياسية تعني في حالة الفشل خسارته لمستقبله السياسي .

ورأى التقرير ان الحملة اذا ازدحمت بصور نعوش القتلى العائدة الى بلادها واعين الاقارب الدامعة سيتعين على بوش ان يفسر سبب اختياره تصعيد الحرب في وقت بدا فيه ان الدبلوماسية تبعث ببارقة امل في حل الصراع .

واذا حدث هذا فمن المرجح ان يتهم بوش بالافراط في الثقة بالنفس كما فعل الجنرال دوكلاس مكارثي في الحرب الكورية عندما اصر على سحق قوات كوريا الشمالية عام ١٩٥٠ وادى ذلك الى مصرع اكثر من (٥٠) الف عسكري امريكي دون ان تحسم امريكا المعركة .

واضاف تقرير وكالة انباء رويتر ان نشاط الدبلوماسية السوفيتية ذهب ادراج الرياح بعد رفض بوش المبادرة السوفيتية ولجوئه الى خيار الحرب البرية الشاملة بعد رفض بغداد للانذار الامريكي .

وذكر تقرير اخر لوكالة رويتر ان بوش يواجه اسئلة قاسية من حلفائه وخصومه على حد سواء وان الشعب الامريكي في مقدمتها . (هل كان الان يستحق كل تلك التضحيات بارواح جنوده وجنود حلفائه من اجل التعجيل بانسحاب القوات العراقية من الكويت اسبوعين بعد ان عرض العراق سحب قواته خلال ثلاثة اسابيع ؟)

و (سيتساءل البعض عن مدى اهمية هذين الاسبوعين ويجيب التقرير ان بوش حاول ان يحقق انتصارا سريعا يظهره بمظهر البطل الاسطوري في عيون خصومه وحلفائه مهما كان الثمن) .

وتجمع الاجابات على ان الرئيس بوش لا يهمه موضوع الكويت بقدر ما يهمه تدمير العراق وهو الان الذي فشل في تحقيقه بعد اكثر من خمسة اسابيع من القصف الجوي المكثف . كما تكبد من اجله في اليوم الاول من الحرب البرية خسائر بشرية ضخمة لم يتم تحديدها حتى الآن دون تحقيق اي انجاز .

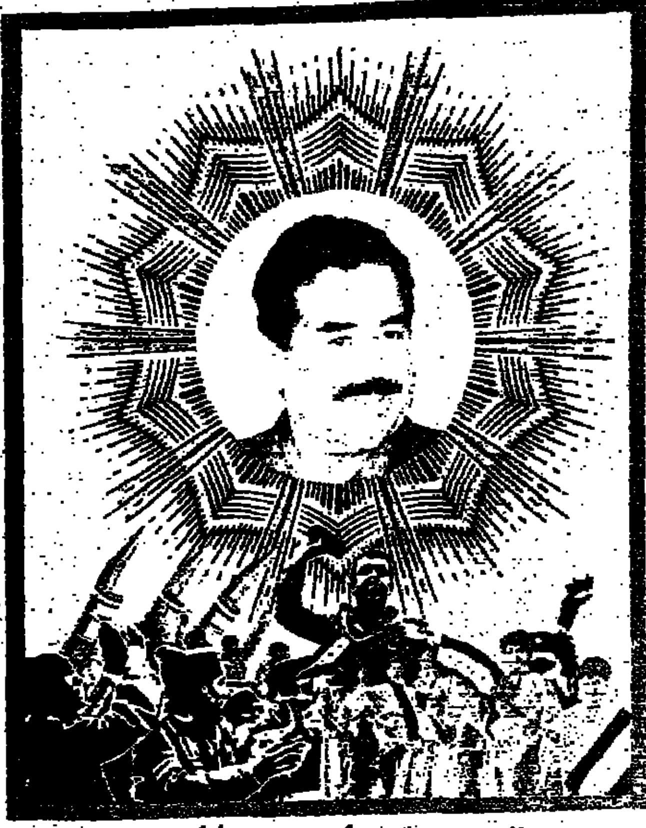
بدلوا منازلهم

نقول له واقلين ايضا . ان مثل هذه المناورة يمكن ان تنجح مع غير العراقيين ، وسبق ان نجحت امثالها في تغيير مواقف هذا الطرف او ذاك . لكنها مناورة فاشلة مع العراق ، وقد ثبت فشلها منذ الآن . بل لقد كتب لها قائد العراق وجنده الابطال وشعبه الوفي الابي نتيجة الفشل من قبل ان يعلن هذا (البوش) عن بدء شن الحرب البرية .

فالعراق يواجه عدوان بوش وحلفه . في جانبه العسكري بالذات ، منذ ليلة السابع عشر على الثامن عشر من كانون الثاني الماضي . وهو يواجه عدوانية واشنطن وتل ابيب وكل حاقد ذيل حاقد من حلفاء السوء منذ الثاني من آب الماضي . ومنذ نيسان الماضي ومنذ ثلاثة وعشرين عاما كاملة . وهو مستعد للمنازلة الشاملة . جوية كانت او برية او بحرية او باي شكل وعلى اية جبهة من الجبهات . ولم يكن هذا العراق القوي العظيم منكرجا على العدوان ومنتظرا لاوامر بوش لقواته وقوات حلفائه . لان هذه الاوامر لم تكن تعني العراق بل تعني هذه القوات الخائبة . ولان العراق قال بوضوح شديد وعمل بوضوح شديد ايضا على اساس واضح تماما انه يخوض منازلة الحق كله ضد الباطل كله . وانه ليس لبوش او غيره قادرا على شن الحرب فان مفتاح نهايتها بيد العراق وحده .

وحين قال العراق ذلك كله وهو صادق مع نفسه ، عارف بامكاناته واسباب قوته ، واثق ان ارادته من ارادة الله التي تملأ صدور ابنائه المجاهدين المؤمنين . هؤلاء الشجعان الذين فرضوا حضورهم المدهش على ارض المنازلة وينتظر منهم عراقهم مثلما تنتظر منهم امتهم واحرار العالمين وكل العالم انباء النصر واصداء هتاف (الله اكبر) المدوي عاليا في سماء المعركة ، واصداء شعار قائدهم الحبيب المجاهد صدام حسين .. يا محلى النصر بعون الله .

نعم : اننا ننتظر هذا من جند العراق الميامين . وانه نصر من الله قريب من ايدي صناع النصر الحاسمين .



ستدور عليهم الرحى

■ شعر : مرشد الزبيدي

ثلاثونَ سيئةً اسمُها دولٌ اجمعتْ امرها
كي تُديرَ الرحى
وتجعلَ لهُوتها سيداً هوَ هذا العراقْ
ثلاثونَ سيئةً تعرفُ البيدُ لو انها
خوّضتْ في البحارِ لما طهرتْ نفسَها
من سُخامِ القذارةِ
ما مسحتْ عن ملامحها سمةَ الارتزاقْ
ثلاثونَ سيئةً اسمُها دولٌ
تستحمُّ بماءِ العفونةِ عندَ الصباحْ
وتجترُّ فاحشةَ الكلماتِ الخبيثةِ عند المساءْ
ولكنّها ستظلُّ الى ابدِ الآبدينْ
ثلاثين سيئةً مُرةً تتهجى حروفَ الأنينْ ..

* *

لماذا تطيحُ القنابلُ بالجسرِ لو لم تكن تكره العابرين ؟
لماذا تُطيحُ الصواريخُ بالتحفِ المتألقِ بالزهو
لو لم تكن تكرهُ الناسَ ماضينَ او حاضرينْ ؟
لماذا تدمّرُ طائرةٌ ملجأ للصغارِ اذا لم تكن تكرهُ الابتسامةَ والياسمينْ ؟
لماذا يريدونَ ان يجعلوا صفاراتِ البوارجِ
تعلو على نبضِ افئدةِ العاشقين ؟
لماذا ؟.. لماذا ؟.. لماذا ؟
لماذا .. ثلاثونَ سيئةً اسمُها دولٌ
تتكالبُ نابحةً عندَ بابِ العراقْ ؟
الأنّ العراقَ ارتقى واتّقى وتداعى الى العزِّ والانعتاقْ ؟
ام لانّ شيوخَ القبائلِ من آلِ نفطٍ
يخافونَ من ظلّهم حينَ تلفحُهُمْ شمسُ هذا العراقْ ؟
ربما شيوخُ القبائلِ من آلِ نفطٍ يرعبونَ بتلكَ الجحافلِ
او ربّما يرعبونْ
من تغاضي عن الشرفِ اليعربي
ولكنهم لن يطالوا صمودَ المقاتلِ من اهلنا ..
بدأوا بالهجوماتِ ام يبدأونْ
فالرحى ستدور عليهم ..
ستطحنهُم واحداً واحداً
ويظلّ العراقُ سليماً معافىً
وتظلّ الثلاثونَ سيئةً تتداعى الى الوحلِ
حتى ترى نفسها كتلاً وشرائحَ مدفونةً في الرمالْ
بدأوا بالهجوماتِ ام يبدأون
فرجالُ العراقِ في ارضهم صامدون
الرجالُ الرجالُ على ارضهم صامدونْ
وهانحن ننتظرُ النصرَ ياتي الينا
يطرزُه الفتية المؤمنون

المثقفون والفنانون الاردنيون يتحدثون عن أم المعارك
الشاعر ابراهيم الخطيب :
الشعب العراقي اسطورة في الصمود

في سلسلة لقاءاتها مع المثقفين والفنانين الاردنيين تحدث الشاعر د . ابراهيم الخطيب لصحيفة الشعب الاردنية عن اهمية الدور الذي يلعبه المبدعون في كافة مجالات الابداع في حياة الشعوب والامم وعن دور المبدع العربي في معركة ام المعارك فقال :

. لقد قرات معظم ما كتب في صفحة بريد ومحطات حول هذا الموضوع . والحقيقة ان جميع الزملاء الذين استضافتهم الشعب تحدثوا بشكل جيد حول دور الفنان والمثقف في المعركة مؤكدين على الجوانب الايجابية فقط متناسين ان عددا من المثقفين والفنانين العرب ظهروا على حقيقتهم .. لذا سأتحدث عن بعض هؤلاء من دون ذكر الاسماء فهم يعرفون انفسهم جيدا .

«سايكس بيكو .. أم سايكس بيكو» ؟

وتابع الشاعر الخطيب مخاطبا جمعا من الشعراء والادباء العرب : يا اخوة والله انه ليبعث في الاسى اننا نحن مثقفي هذه الامة نفكر ونحس ونتصرف بوعي او بدون وعي منا بمنطق اقليمي يتماشى مع اتفاقية سايكس بيكو . ويضيف انه يكفر بالحدود التي تفصل بين الدم العربي والتاريخ العربي ولانه ضد جوازات السفر العربية المختلفة .

كان البعض يتحدثون عن التوازن الاستراتيجي وانه في صالح اسرائيل : كنت اتخيل فورا درس الفيزياء المتعلق بالاواني المستطرقة وكنت اقرا الواقع العربي والفني من دماغي عوامل مهمة جداً ، التاريخ الشعور القومي ، النية ، الظلم ، المخيم ، وكانه الغوث . والقوال لا تخضع لعوامل التوازن الاستراتيجي وكنت اعيد ما سمعته اسرائيل متفوقة علينا استراتيجيا ، امريكا وراء اسرائيل وكنت اقول اذا كانت الرصاصة العربية صدر البيت .. فمعجزة الاسرائيلي سيكون غارة جوية لن تتاخر ابدا .

والان صواريخ الحسين تدك تل ابيب ، اتساءل كيف يكون التوازن الاستراتيجي والى اية جهة يميل ؟ !

امريكا متورطة حتى اذنيها في رمال الصحراء واسرائيل تركن للدعوات والصلوات والجنرال الاسرائيلي اصبح برتبة حاخام .

هل في الشعر توازن لستراتيجي ؟

صاروخ الحسين يهبط فوق اسرائيل بدون سابق انذار الا من صفارات تشبه النعيق .

الشعر مشكلة فنحن نقلب موازين العاطفة والخيال لكي نصل الى توازن النفس .

ترى كيف يجيب السياسي على هذا التساؤل لو كان مصابا بفيروس الشعر .

د. ابراهيم الخطيب

هذا الصمود العراقي الاسطوري امام اعتى دول العالم .. وهذه القدرة الخارقة للانسان العربي الذي تتجه لشفتيه اذان العالم كلها .. وهذا المجد الذي يحدد طوله وعرضه خندق عراقي هو درس لغد الغد .

يقول حاضري المصاب بالذهول :
اه !!

الارادة العظمى .. دولة عظمى سداها شعب متفان ولحمتها قائد مخلص .

الانكليزي المستعمر .. والارجنتيني المستعمر يشربان معا نخب الحرب في حفر الباطن ويرددان لازمة اغنية امريكية واحدة عن عربلاند وليست بالتاكيد عن فوكلاند .

كأني اسمع ترجمة كلمات من هذه الاغنية :

سوق على نامك سوق
بكره الدنيا تروق

الحكومة (اي حكومة) من الشعب (اي الشعب كالاطار من الصورة تعلق الصورة على الجدار حين يكون الاطار مناسبا للصورة . اما حين يكون الاطار اصغر او الصورة اكبر يبقى مصير المواطن هو المعلق .

الحكومة (اية حكومة) من الشعب (اي الشعب) كالاطار من الصورة تعلق الصورة على الجدار حين يكون الاطار مناسبا للصورة . اما حين يكون الاطار اصغر او الصورة اكبر يبقى مصير المواطن هو المعلق .

الفارق المهم ان اطراف الصورة قد تقص مرة او مرتين او ثلاثا لكن الشعب ينمو من جديد وينكسر من حوله اطار بعد اطار .

هذه برقية عاجلة لحكومات الدول التي يتظاهر شعبها لصالح العراق . العراق اختار الزمان والمكان هل تفكرون بزمان اخر .
ويمكان اخر
ام بعذر اخر ؟ !

قال صدام حسين : الاهداف الكبيرة بحاجة الى تضحيات كبيرة .. هل كان يراه المتنبي بعين الغيب حين قال :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

حكاية لولدي مشرق

■ علي حيدري

«يافلذة الكبد . يانطفة .. صارت ولدا» .

اكتب لك من الموضع الذي انا فيه . بعد ان ذهبت الشمس . خلف الافق ، وتركت خلفها الوانا وردية وبرتقالية وزرقاء ورصاصية ، فاختلطت ببعضها ، فولد من هذا الاختلاط ، مزيج من الوان اخرى جميلة قلت ان هذه الالوان ، تبدو وكان «رساما بوهيميا» من القرن الثامن عشر رسمها ، ونسي ان ياخذ لوحته معه .

غير ان احد رفاقي المقاتلين اعترض على رايي وقال : بل هي تشبه لوحة ، قام برسمها رسام «سوريالي» وسيعود لياخذها .

وبعد وقت قليل من ذلك عم الظلام ، واختفت الالوان . ولم نعد نرى في الافق ، سوى تلك «النجمة» التي تومض بلون فضي ، سريع اللألأ . واعتقد ان الشاعر الفيلسوف «ابو العلاء المعري» هي التي قصدها ، عندما وصف «خلجانها» بقلب المهب ، وسرعة دقاته ، حين يرى حبيبته وهي قادمة من بعيد ..!

البرد قارص هنا يابني .. والشيء الوحيد الذي يبعث في جسدي الدفء ، بان لي ثلاثة اولاد ، يقاتلون معي في الجيش ، ويذودون عن حياض الوطن مع رفاقهم ، امام الشرس عدوان اطلسي صهيوني ، يحاول القضاء على تقدمه العلمي والحضاري . ويحاول النيل من استقلاليته ، وزعامته لنفسه ، بان يرغمه ان يكون «تابعا» لاسمح الله ، وهذا لن يكون ، حتى لو قطعت سرف الدبابات اجساد ابنائه .!

وماتشبه هذه المؤا .. بحكاية «قوم» عاشوا بين اقوام اخرى ، و بين الرجال والنساء ، في ذلك العمل والمثابرة ، سواء الصناعة اليدوية ، او ال طيلة ساعات النهار ، اما طلوع القمر ، فكانوا يا بينهم ويتسامرون و ويمرحون ، فيستعيدون التالي .

هذه السعادة ، و وهذا النجاح والجد في ا الغيرة والحسد في ا المحيطة بهم ، فتقصلوا واجتمعوا ، وتشاوروا ، وتحالفوا ، لالحاق الاذى به المثابرين ، من خلال عندما يكونون «بدواء» لانهم ابناء ذلك القوم تبلغ سعادة عندما يصبح القمر «بدرا» .

وبعد مشاورات بين الاقوام ، على الشر والكراهية ، تم الاتفاق بينهم ان يتولى البعض منهم قطع الخشب وتحضيره ، ويقوم آخر بصنع السلالم الكبيرة ليتمكنوا الصعود بواسطتها الى القمر ، فيما تولى آخرون صناعة الرماح ، وتوجيهها الى «البدر» يوم تنفيذ المؤامرة .

واستمر العمل والتحضير لهذا العدواني الدنيء عدة اشهر اكتملت قناعتهم بان مالديهم من حربية ، ورجال الشداء ، يكفي «لاغتيال القمر» فربطوا السلالم بعضها البعض ، واخذوا معهم اضافية لربطها في نهاية السلالم . ليكونوا اكثر قربا من القمر ، اصاباتهم دقيقة جدا ، ولما وصلوا نهايات السلالم ، تصوروا انهم قريبون من القمر ، وبدا الرماة يوجهون الرماح اليه ، «حزم» من الرماح كانت نحو القمر ، وكلها تصل الى المديات ، وتتراجع على من اطلقوها فتنغرز في صدورهم ، او تسقط قمم رؤوس المئات ممن وقفوا السلالم ، مما ادى الى اختلال توازنهم وفقدانهم السيطرة ، فتساقطوا الممتدة الى السماء ، ومن ثم مروعة ، رهيبة ، بمن كان وعلى منحدراتها ، في بركة موحلة ، ليرضنعهم الحق بذلك في الصحيح ويبقى القمر ساطعا السماء .

ومصير الذين «تحالفوا» اليوم لالحاق الاذى بالعراق لن ينالوا سوى لعنة الحق ، ولعنة التاريخ .. و «يغتال القمر» ؟ □

أمريكا بين نارين : الأحقاد والمخاوف

■ أديب ناصر

سنكتب ونتحدث عن احقادهم الدفينة والموروثة ..

لقد راعهم ـ وهم الاشرار ـ ان تنتصب قامة عربية .. وان يرتفع صوت عربي .. ولن تظهر للعرب قوة حق ، فتذكروا جراحهم القديمة وهزائمهم التاريخية المدوية وقد اختاروا نهج روما القديمة .. روما الامبراطورية المتجبرة .. روما القياصرة والاباطرة والاستعباد .. روما حلبات المصارعين والاسود والمضطهدين حيث القوي يفترس الضعيف وحيث لا حياة الا للقوي ولا قيمة الا للقوة ..

نعم .. هم ورثة روما القديمة المغرورة بقوتها وعظمتها والمصروعة بتلك القوة الغاشمة .. والمهزومة بذلك الغرور القاتل .. وهم المتباهون بروما القديمة مستبعدين الدرس التاريخي لذلك السقوط المروع للامبراطورية شاسعة الاطراف .

وهم الذين لم ينسوا ولن ينسوا ان تلك النهاية الفاجعة انما حدثت على ايدي العرب المؤمنين الطالعين من قلب جزيرة العرب بقيادة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبتكليف رباني حتى تبلغ الرسالة للبشرية جمعاء ..

نقول ان احقادهم الدفينة والموروثة قد هاجت عليهم مرة واحدة .. لان انانيتهم لاتجعلهم يرون احدا غيرهم ..

ولا ترضى ان يتوزع رزق الله على البشر . ولا تتحمل ان يخرج لهم مطالب بحق او معارض لسياسة منحرفة شاذة او رافض لظلم ولعبودية .. وهكذا لسعتهم عقاربهم مرة واحدة .. واستيقظت فيهم كل نوازع الشر ..

وجعلوا يجمعون ما يكفي لايذاء العراق .. وما يكفي لشجاعة مزعومة طافحة على جلودهم وفي عيونهم وفي اصواتهم هي مظهرية ومصطنعة لاخفاء الحقيقة .. وهي خوفهم من المنازلة ، وهي رهبتهم امام القلة المؤمنة ..

ماذا غير احقادهم ومخاوفهم تحركهم على هذا النحو الهمجي وكثير الارتباك ؟ ماذا غير احقادهم ومخاوفهم في غياب السبب الجوهري العادل والاخلاقي عندهم بينما يتصدى لهم عملاق الحق العربي بقوة غير معلومة لهم ؟ ماذا غير احقادهم ومخاوفهم تجعلهم يستاسدون على اطفال ونساء وشيوخ .. وعلى منشآت ومعالم هي جهد ملايين العراقيين البناة الاول في العالم ؟

ماذا غير احقادهم ومخاوفهم تجعلهم يتحايلون حتى على شعوبهم كما فعل المجرم الكذاب بوش مع الامريكيين فاعلن امامهم اسبابا واهدافا متعددة وتفنن كي يخرج بقرار الحرب وما يزال يكذب ويخفي الحقيقة وسيظل يكذب ويكذب حتى ينهي له الجنرالات المخطط المتفق عليه ؟

اننا نسال الحاقدين المصابين بالعمى والحمق : الا يخجلون من انفسهم عندما يجمعون اكثر من ثمانية وعشرين بلدا واكثر من ثمانية وعشرين جيشا امكانات فاقت طاقة تحشيد حلف الاطلسي ضد حلف وارشو ، ومع ذلك خابوا وعرفوا انهم امام قوة من نوع جديد .. قوة لا تستطيع الكومبيوترات ان تحسبها او تتوقعها ؟

ماذا يتوقعون بعد خيبة الشوط الاول ثم الثاني ثم الثالث الى الثلاثين ؟ الم يحاول عدوانهم عبثا طوال الثلاثين يوما الماضية ؟

نحن على ثقة بانهم محشورون الان بين الاحقاد والمخاوف اذ كيف يواصلون وكيف لا يهزمون ؟ وماذا سيفعلون مع شركاء الخيبة الذين لم تجذبهم الى المؤامرة الا الرشاوى وبعض الاحلام المريضة باستعادة امجاد مقبورة ؟ وماذا سيفعلون وبعض عرب اللسان البائعين كل شيء بالفتات انما تحاصرهم نظرات الجماهير المجروحة بخيانتهم وتململ بركاني لن يتاخر انفجاره ؟

. وماذا سيفعلون مع مواطنيهم الذين كذبوا عليهم ..

ثم ماذا سيفعلون مع العراق الصامد الذي لا تهزه ريح ؟

مع العراق المتاهب لتحطيم جحافل البغي والدنس ؟

مع العراق الذي لن يقبل ان تمر جرائم الاوغاد من دون عقاب ؟

مع العراق الذي يحمل امانة الامة ورسالتها ويخوض النزال بثقل المسؤولية التاريخية وهو كفء لها ؟ ..

ان الدم العراقي هو الذي سيثار لمئات السنين من التخلف والاستعباد والاستهداف والتطاول والاجرام .. انها مئات السنين التي يحاولون ارجاع العرب اليها .. انها مئات السنين منذ هولاكو التتار الى هولاكو العصر الجديد بوش .. انها مئات السنين التي طويناها وجعلناها خلفنا ونحن نبدا مسيرة الصعود الى الذرى بمشيئة الله وبنصره .

شعب العراق رعاك الله

■ للشاعر الفلسطيني (محمد فرحات)

القلب يهتفُ إنّ العربَ إخوانُ ... وإن تخالف عدنانُ وقحطانُ
فرنّت العينُ ان الحربَ دائرةٌ ... والحربَ لجّجها فهدٌ وسلطانُ
فقلت والله ما للعرب منتسبٌ ... من حاقَ عنّا ومن للعربِ خوّانُ
كيف استعانَ بكفارٍ لنصرتهِ ... اليس في قلبهِ دينٌ وإيمانُ ؟
فلم اصدقْ بان العربَ قد فُتنوا ... وقد احاطَ بهم زيفٌ وخذلانُ
وماسمعت بانّ العربَ قد بلغوا ... هذا التمزّقَ والفرقانَ مذْ كانوا
فالخلقُ بين بني الاعمامِ مفسدةٌ ... والخلفُ آخرهُ بغيٌ وخسرانُ
فكيف والحالُ قد جاءتْ جحافلهمْ ... يقودها اليومَ تنّينٌ وشيطانُ
كيف استباحوا دماءَ الناسِ في رجبٍ ... كانّ حرمتهُ قتلٌ وطغيانُ
قد ضجّت الارضُ للرحمن تسائلهُ ... هل الدماءُ هنا ليستْ لها شانُ ؟!
بغدادُ تُقصفُ والاطفالُ نائمةٌ ... فيصرخُ الطفلُ ما للعربِ قد خانوا :
وهل صحيحٌ بلاد العربِ واحدةٌ ... نجدٌ وشامٌ وتطوانٌ وبغدانُ ؟
بغدادُ تقصفُ والنيرانُ تحرقها ... كي لايقومَ بها علمٌ وبنيانُ
لكنّ عيني وربِّ البيتِ شاهدةٌ ... بغداد صابرةٌ والحقّ غضبانُ
ايرتضي العربُ امريكا لهم حكَما ... وهي التي في برايا الكونِ ثعبانُ ؟!
كم من شعوبٍ بهذي الارض قد ظُلمتْ ... فالبغي شرعتها والظلمُ ميزانُ
فما تقرُّ لهُا عينٌ ولا رَضيتْ ... مادام في الارض إسلامٌ وقرآنُ
إذا اليهود اعتدوا قامتْ مباركةً ... والبشرُ يغمرها والقلبُ فرحانُ
وإن اقاموا بقلبِ القدس مجزرةً ... جاءتْ تقول لهم صفحٌ وغفرانُ
تُهدي إليهم سلاحاً كلما غدروا ... والغدر عند بني صهيونَ عنوانُ
الا فتبّاً لامريكا ومن معها ... الا وتبّاً لمن بالسمّ سقّانُ
ومجلسُ الامنِ إسمٌ ظلّ يسحرنا ... لكنّهُ الغابُ والاعضاءُ ذؤبانُ
داسوا الحقوقَ فما اهتزتْ ضمائرهمْ ... كانهمْ سادةٌ والناسُ عبدانُ
هذي فلسطينُ كم دارتْ بساحتهمْ ... فما رعوْا حقها يوماً ولاصانوا
يامجلسَ الامنِ والعدوانُ شيمتهُ ... يامجلساً كلّهُ زورٌ وبهتانُ
فباسمهِ اليومَ امريكا تقاتلنا ... والخائنون لها جندٌ واعوانُ
اشكو إليك ابا الزهراء فرقتنا ... إني برغم سداد الراي حيرانُ
لااطلب الماءَ بعد اليوم من ظما ... إني اليكَ ابا الزهراء ظمآنُ
فقد تُهدَّمُ اوطانٌ برمّتها ... ظلماً ، لتحيا سلاطينٌ وتيجانُ
شعبَ العراقِ رعاكَ الله معذرةً ... إذا القوافي خبتْ فالقلبُ بركانُ
صليتُ نافلةً لله اسالهُ ... ان لاتصول على بغداد غربانُ
صبراً أخيّ فارسَ العربِ لاهبةً ... وسوف تحرقُ من للعرب قد خانوا
إني رايتُ بيوتَ الله غاضبةً ... حتى يردّ على العدوانِ عدوانُ
صبراً أخيّ فان الله ناصرنا ... وسوف تُفنى طواغيتٌ واوثانُ

حدث في قداس الأحد

■ نازك الاعرجي

بينما كان الرئيس الامريكي يحضر قداس يوم الاحد ١٩٩١/٢/١٧ في احدى الكنائس قرب منتجعه في مدينة مين، قام رجل امريكي مجهول من عامة الناس كان يجلس كما قالت الاذاعات في الصف الذي يجلس فيه الرئيس الامريكي وزوجته . قام الرجل الذي سيظل اسمه مجهولا ليظل يعبر الى الابد عن ضمير الامريكي الذي يدفع ثمن عدوان سلطاته . تقول ، قام الرجل وقاطع القداس والقى كلمة استغرقت خمس دقائق ادان فيها الروح العدوانية التي يبيح بوش لنفسه بموجبها ارسال الامريكيين ليقتلوا العراقيين في حرب لم تكن ضرورية ابدا وكان يمكن تجنبها .

وقال الرجل الامريكي المجهول مخاطبا بوش ، ان قصف المدن العراقية وترويع المدنيين وقتلهم عمل لا يمكن ان يغفره الله ولذا لعل علينا ان نبحث ايتامنا لقتل الاطفال العراقيين .

تقول الاخبار ان الرئيس الامريكي ظل ساكتا طوال القاء الرجل الامريكي المجهول لكلمته . اذ ما الذي يجده لتسويغ ما لا يمكن تسويغه .

تذكرني هذا الخبر الذي سطع مثل الضوء في ظلام العدوان الامريكي البغيض تذكرني بامثاله ونماذج مضيئة اخرى تواكب والقيا الرجال والنساء في امريكا طوال الوقت الذي استغرقه الاعداد للعدوان ثم شنه على عراقنا الحبيب .

تذكرني بالجنديين والمجندات الذين رفضوا الخدمة في الجيش والالتحاق بتشكيلاتهم العسكرية ...

تذكرني بالطبيبة المجندة التي قدمت للمحكمة لانها رفضت المشاركة في العدوان حتى وان كانت مشاركتها بصفتها طبيبة .

تذكرني بالعريف الامريكي «ارك لارسن» الذي بعث برسالة مفتوحة للصحف الامريكية اعلن فيها عن احتجاجه على الحرب وعلى سياسة الولايات المتحدة العدوانية .

وقد قال «لارسن» في رسالته ان من الحماقة ان نبذر اكثر من ٢٤ مليون دولار يوميا من اجل الحرب بينما تعاني مدارسنا من الرثاثة والعوز وجماهير شعبنا تجوب الازقة بلا ماوى بينما اللصوص والمجرمون من تجار التسليف والادخار مطلقو الحرية .

تذكرني الرجل المجهول الذي اقتحم قداس يوم الاحد ليقول لبوش ان الامريكيين هم ليسوا الارقام التي يقرا عنها في الاحصاءات والاستبيانات المفبركة بل الناس العاديون الذين يحتفظون بضمائر نقية والوب صافية . تذكرني بالمراة التي احرقت نفسها احتجاجا على العدوان الامريكي ضد العراق . وبالاف الشبيبة والسواعد المرفوعة لمئات بل الاف وربما مئات الالوف من الامريكيين والامريكيات الذين مازالوا حتى الان يملاون شوارع المدن الامريكية بوجودهم الرافض للعدوان وبادانتهم الدائمة له ومطالبتهم بانهائه على الفور ..

تذكرني الصوت الامريكي الصافي بالفارين من الخدمة العسكرية من الامريكيين وهم يعدون بالمئات وباولئك الذين يتلقون المحاكمة ، بالذين يساقون الى الخدمة وهم مكبلون بالقيود .. نعم .. لقد اقتيد فيريان شنتك مكبلا بالقيود وارسل الى ساحة القتال بعد ان رفض الخدمة العسكرية ضمن قوات العدوان لم ينطق الرئيس الامريكي بكلمة واحدة والرجل الامريكي البسيط المجهول يواجهه بحقيقة بسيطة واضحة لا تحتمل الجدل ، وهي ان روح العدوان هي التي تدفع به الى ارسال الامريكيين يقتلوا ابناء شعب اخر دون وجود قضية او اسباب تحتم القتال ، واية اسباب اخرى معلنة ليست سوى ذرائع مفضوحة □

الذائدون عن الحق أبدا

■ عادل الهاشمي

يكفي في الواقع ان نستشف بقليل من الانتباه ونحن نعيش العدوان الامريكي ، الصهيوني والقوى المتحالفة معهما ضد العراق ، العطش الى الدم والرغبة المجنونة في الانتقام من العراقي وانما كان ، لانه الصوت الذي ارتفع مندداً بالتبعية والعمالة والعبودية للاجنبي ، ولان الصوت الذي رسم للاستقلال الكامل للامة العربية الطريق الصائب والنهائي .

ان مايجري من ارهاب وقتل للابرياء من المدنيين يكشف مغزى ان تكون القوة في ايدي مصاصي الدماء دماء الشعوب ، التي ترفض الذل والهوان وتستنهض فيها قوى التحدي والمواجهة . الحق مع العراق . عندما يهزا بالمساومين والمتخاذلين والذين يقتنعون بعالم صيغ لهم على هوى اسيادهم والذين يهربون على ارضهم دون ان يقاوموا عمليا وكفاحيا مذلة الارتباط بالاجنبي .

ان تجار الدم في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والقوى الحليفة معهما يمارسون بشاعة المقامرة بالدم الانساني ويروجون لهذه المقامرة باعتبارها قانون الوضع الجديد للعالم الذي يصوغه على مقاييسهم .

ان امريكا تمارس جرائمها على صعيد العالم بوحشية يندر ان نجد لها مثيلا في التاريخ ، ومع ذلك فان اي صوت يندد بهذا السلوك المشين المخرب المدمر القسري يعتبر صوتا خارجا عن ارادة الاجماع الدولي وحقيقة الامر ، ان هذا الاجماع يفسر على انه الصيغة المتحضرة للعالم الجديد العصري !

ان شريعة الاوباش في امريكا تقتضي ان نجر ارجلنا الى حضيرتهم المركومة بروائح البربرية الدموية وهذا برهان على ان النضال ضد هذه البربرية عدل اذا ما اردنا ان نمتلك حقا انسانيتنا اللائقة بنا ، وان نناضل بكل مانملك من اجل ان يبقى صوتنا صافيا . وهذا مايفعله اليوم العراق باسم المقهورين والمستضعفين في الارض وباسم كل الشرفاء والصامدين والذائدين عن الحق اينما وجدوا في الارض العربية على امتدادها وفي قارات افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وسواها من الشعوب المضطهدة .

ان العراق يعمل على ان يحتفظ بحقوق الحياة كاملة انطلاقا من عروبته ودينه الحنيف وشريعته الحضارية الاولى ، وانطلاقا من فهمه العميق للحرية الانسانية ولحقوق الشعوب وفي رؤيته الاصيلة للعالم . فلا مجال اذن للتحدث عن محاولة تحريف هذه الرؤية بل المجال الوحيد هو ان يفهم الاعداء ، ان هذا الطريق هو الخيار الوحيد للامل والسلام ولسعادة الانسان في كل مكان من هذا العالم المترامي الاطراف .

وسيبقى العراق على طريقه وستبقى معه كل قوى الخير والحرية والتقدم والاستقلال في العالم ، لان هذا الطريق لاتحيا من دونه الشعوب الطامحة الى العزة والمجد والباحثة ابدا عن سبل تحقيق غاياتها المجيدة .

وصلة طرب في اذاعة دمشق !

■ عبدالرحمن عناد

اثناء غارة ليلية على بغداد قبل ايام كنت اسير مؤشر المذياع متنقلا بين الاذاعات حين استقر المؤشر على اذاعة دمشق وكان مذيعها ينهي نشرة الاخبار التي تضمنت كل ماصدر عن التحالف الامريكي الصهيوني الاطلسي من بيانات مين دون ذكر شيء عن البيانات العراقية . بعدها قال المذيع والان مع وصلة طرب مع صباح فخري .

اذاعة صوت امريكا ذكرت بعد دقائق ان هانز ديترش غينشر وزير خارجية المانيا قال ان سورية قد ابدت موافقتها على الاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود وكذلك كجزء من تسوية شاملة بعد انتهاء حرب الخليج وقد اعرب غينشر عن تقدير المانيا للدور الذي يقوم به حافظ اسد في تامين استقرار المنطقة .

اغلقت المذياع وخسرة تملا صدري لاتناول موجزا بعناوين الصحف الصهيونية تصدره منظمة التحرير الفلسطينية وكان من ضمن عناوين صحيفة (هارتس) ليوم ٩١/١/٣ (سلاح الجو السعودي يشارك في مطاردة منصات الصواريخ الموجهة الى اسرائيل) ، وفي صحيفة (حدشوت) ليوم ١٩٩١/٢/٥ تحليل كتبه (غابي بخور) تحت عنوان (سورية والسعودية تعملان لصالح صهيون) بدأه بالقول :

(ضمن عملية اعادة التنظيم الشاملة والمسماة حرب الخليج تحدث امام اعيننا ظواهر كنا قبل شهر واحد فقط نصفها على انها غير ممكنة . فهل يعقل ان تهب دول عربية كالسعودية وسورية للدفاع عن دولة اسرائيل ، اليوم اصبح ذلك ممكنا . ففي نهاية الاسبوع الماضي انطلقت طائرات تابعة لسلاح الجو السعودي الى منطقة غرب العراق لقصف منصات صواريخ ـ سكود ـ الموجهة الى اسرائيل . وبالامس انضمت سورية هي الاخرى للدفاع عمليا عن اسرائيل بذلك عندما مارست ضغوطا كبيرا على لبنان من اجل منع من اطلاق صواريخ الكاتيوشا اسرائيل) .

توقفت عن القراءة لاربط في جميع ما يجري من ظواهر وله فيتأكد في ان وصلة الطرب دمشق حين كانت طائرة الشيطاني تغير على وطبيعي عند الخونة ولتمر في بالي اذاعة ودروعا وطائرات ، نحو دمشق من الوقوع بايدي حرب ١٩٧٣ .

هكذا منه الأصل

صوت من الأردن

« الارض بابطالها والمهرة بخيّالها »

الدكتور
فاروق فرحان الشناف
عمان/ الاردن

اي ارض انت ياعراق المجد .. ياعراق الاباء والشموخ .. يا عراق العروبة والاسلام .. واي ابطال انتم يا رجال العراق .. يا جند العراق .. ياجند الحق والايمان .. واية ماجدات انتن يا امهاتنا واخواتنا في العراق .. واية مهرة انت ياقوة العراق التي لا تقهر مهما جمع معسكر الكفر الاطلسي - الصهيوني بزعامة الولايات المتحدة الامريكية من سلاح واساطيل .. واي فارس انت ايها القائد المؤمن بالله الواحد الاحد المجاهد صدام حسين .. والله لو تجمعت كل اقلام الشرفاء من المحيط الى الخليج ومعها كل اقلام شرفاء العالم لوصف عظمة ارضك يا عراقنا العظيم وبطولة ابنائك الغر الميامين وجيشك الباسل وكبرياء وشموخ قائدك .. قائدنا المجاهد المصابر نحو النصر وتحرير الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى وفلسطين والجولان وكل ذرة تراب عربية مغتصبة لعجزت عن ذلك .. والله لو اجتمعت كل الاقلام والابواق المأجورة المعششة في اوكار الخيانة في هذا المكان او ذاك من الوطن العربي ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، في هذه العاصمة العربية او تلك .. ومنها كل الاقلام والابواق ووسائل اعلام اسيادها في واشنطن ، وتل ابيب ، ولندن ، وباريس ، وروما ، وبون وغيرها [illegible] استطاعت ان تنقص ذرة من كبريائك وشموخك يا عراق المستقبل العربي - الاسلامي [illegible] عد .. وما استطاعت ان تقصر [illegible] تيد انملة من كبرياء وشموخ [illegible] نا نحو ذرى المجد صدام [illegible] ..

[illegible] ايه يا عراق المجد .. ايه يا [illegible] ن الامة من المحيط الى [illegible] ج . ايها المارد العربي [illegible] حسين . وبدون ان اكون [illegible] ة الى ان اغلظ الايمان . لو [illegible] الناس على امتداد وطننا [illegible] بي الكبير من تحب ، لاجاب [illegible] ل والشيوخ والنساء [illegible] رجال . نحب العراق [illegible] صمم على انتزاع النصر من حلق [illegible] الامريكي - الصهيوني - الاطلسي [illegible] بناء الدولة العربية الواحدة .. نحب شعب العراق .. شعب البطولات اللامتناهية والقدرات اللامحدودة والتحدي الذي لا يقهر .. نحب جيش العراق صانع النصر تلو النصر .. تاج الامة ودرعها الحصين نحب ماجدات العراق ، فهن امهات واخوات ابطال العراق .. ابطال الامة العربية .. نحب القائد المظفر .. فارس الفرسان وقاهر الاعداء ومبدل زمن التردي العربي بزمن التحدي العربي والمجد العربي المؤمن بالله الواحد القهار وبحتمية انتصار الامة العربية الاسلامية على الحملة العدوانية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ...... القائد المغوار صدام حسين □

أم محمد .. رجعيه للتنور بعده ما مستوي !!

■ ضياء حسن

اعتراف

اعترف وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ان احلال السلام في منطقة الخليج خطير جدا على قوات التحالف .
واضاف اثناء شهادته امام اللجنة الفرعية لمجلس النواب المكلفة بشؤون الدفاع ان القوات الامريكية والقوات الحليفة تكبدت خسائر ومشقات كبيرة في هجومها الجوي على العراق .

مزادات

اقامت لجنة لمناصرة العراق في احد احياء العاصمة الاردنية مزادات علنية بعد صلاة الجمعة الماضية على قطع من صواريخ دول التحالف والعدوان سبق جمعها من المنطقة التي قصفت فيها الصهاريج الاردنية بقنابل طائرات المعتدين .
وحضر المزادات عدد من النواب الاردنيين .

الحرب البرية تتوج العراق بالنصر الحاسم
[illegible] على خسائرهم الهائلة

- الحرب البرية التي شنها الغزاة على جيش العراق المجاهد الصابر تحمل في داخلها نواة الانهيار الكامل لكل تلك القوى التي اشتركت في العدوان .

هذا الاستنتاج الاولي مؤشر من عدة عوامل رافق اعلان بوش الحرب البرية على العراق واسهمت به جملة عوامل اعترفوا بها انفسهم .

وتتلخص هذه العوامل في اعترافين ادلى بهما وزير العدوان الامريكي ديك تشيني . الاول : تاكيده على ان الحرب مع العراق قاسية وسوف تشهد (التضحيات) الكبيرة فضلاً عن اعترافه ان قواته تجابه قواتا مدربة ومحصنة في مواقعها الى الحد الذي اضطر فيه الى القول بان امكانية تحقيق اي تقدم على هذه القوات يعني بذل المزيد من (التضحيات) على حد تعبيره .

اما الاعتراف الثاني فينصب على ان القوات الامريكية وقيادتها سوف لن تعلن خسائرها ولن تعلن كذلك التفصيلات الخاصة في العمليات .

وها هو اليوم الاول ينتهي والاعترافات التي يدلي بها الاعداء تؤدي الى ان ثقتهم بامكانية تحقيق نصر على القوات العراقية ضعيفة جدا .

وبالرغم من هذا بدأوا الحرب .

وفي هذا الصدد يطرح المراقب السياسي والعسكري سؤالاً مزدوج الاتجاه .

لماذا يباشرون بالعدوان البري وهم لا يمتلكون من الثقة وما يؤهلهم لتحقيق الاهداف الا الضئيل الضئيل .

وللاجابة على هذا السؤال لابد من دراسة سلوك الغزاة خلال الايام القليلة التي سبقت العدوان البري بالرغم من ان النتائج الشاملة تفترض دراسة المقدمات الشاملة للعدوان للخروج بنتائج شاملة ايضا .

ولكن التعويل الرئيس على امكانية معرفة نتائج الهجوم البري بُنيت على اسس حقيقة اصبحت رئيسة لا لبس فيها ومعروفة ايضا وهي ان هدف الغزاة هو تحطيم العراق استراتيجيا .

ومن هنا تنطلق حقيقة خيبة اطراف العدوان في اخر محاولاتهم لتدمير العراق . التي سبقتها جملة محاولات ابتدات بالحصار الاقتصادي والابتزاز السياسي ومن ثم التهويل الدعائي واعقبها الحصار البحري والبري والجوي ومن ثم العدوان الجوي

فالملاحظ لهذه المحاولات يجد ان كل مافعله الامبرياليون والصهاينة ضد العراق لم يحقق الا نتيجة واحدة مفادها تعزيز ثقة الشعب بقدراته وزيادة لحمة القيادة مع الجماهير في تجربة لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل فضلاً عن تمرس العراق على مجابهة كل المؤامرات التي نفذتها الصهيونية والامبريالية وتاكيد استعداده لهم انه اقوى من المؤامرات .

وبالرغم من خيبتهم بكل مافعلوا فانهم راهنوا في النهاية على العدوان البري ولكن ماهي معطيات العدوان حتى هذا اليوم .

عوّلت القوات الامبريالية والصهيونية على الهجوم الجوي وراهنت ضمن سيناريوهاتها ان الهجوم الجوي سوف يدمر القوات العراقية خلال ايام قليلة وربما ساعات الا ان النتائج التي افرزها هذا العدوان اكدت ان قرابة (٤٠) يوما من العدوان لم تؤد الى نتيجة خطط لها الغزاة وكانت تاكيدات القادة العسكريين في العراق الذين هم اقرب الناس الى خطوط المواجهة بان القوات العراقية لم تتضرر بالرغم من هذا القصف وهذه حقيقة واضحة اكدها الغزاة من جانبهم لاسيما وان تشيني وزير العدوان الامريكي نفسه قد اعترف بان القوات العراقية فاجاته بقدراتها وامكاناتها .

ان اليوم الاول من العدوان البري على العراق انتهى ووسائل الدعاية الامبريالية والصهيونية لم تعلن حتى كذبا باي تطور يمكن ان يزيد من معنويات جنودهم المنهارة بل اكتفت بالتعليقات والتحليلات التي هي من خارج الاحداث فضلاً عن منع تسرب اي خبر يخصّ المعارك البرية الى الصحفيين والمراسلين وقد اعترف تشيني وزير العدوان ايضا بان قيادة الغزاة لن تسمح باعطاء اية تفصيلات عن الموقف العسكري .

ويشكل انتهاء اليوم الاول من العدوان البري دون تحقيق اية نتيجة تُذكر او اي اعلان عن تقدم ما خسارة فادحة لقوات الغزو بخاصة اذا علمنا انها هي المعتدية وجند العراق النشامى هم المدافعون .. الامر الذي يعني انقصام ظهر العدوان منذ اليوم الاول وكما حدث مع انقصام ظهر العدوان الجوي في ليلته الاولى .

ان الغزاة اعترفوا قبل ايام ان القوات العراقية استطاعت الحصول على اجهزة متطورة تستخدمها بكفاءة في القتال . وقد اوردت اذاعة صوت امريكا قبل ايام قليلة من العدوان البري اخبارا تفيد بان القوات العراقية استطاعت الحصول على اجهزة الرؤيا الليلية التي تعتمد على الاشعة تحت الحمراء .

واعقب هذا الخبر جملة تعليقات تؤدي الى ان حصول العراق على هذه الاجهزة سوف يكافىء الامكانات العراقية مع امكانات الامريكان في الحرب البرية ليلا .

ان هذه الاعترافات التي بدات وسائل الدعاية ترويجها لتؤكد ان القوات الغازية بدات قبل العدوان البري يبرر انكسارها وخيبتها ولاسيما ان ترويج خبر من نوع حصول العراق على مدفعية عملاقة وتكنولوجيا متقدمة في القتال الليلي سوف تهدد بالكامل من معنويات الغزاة المنهارة اساسا .

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان مبررات انكسار العدوان البري قد جاءت من الغزاة انفسهم وليس من العراق بخاصة وانهم روجوا قبل مدة ان الهجوم البري سيكون حاسما عبر مجموعة انزالات تقوم بها القوات الامريكية والحليفة لها وراء الخطوط العراقية . ولكن الامر نفذ عكس ذلك واضطرت القوات المعادية الى التقدم صوب القوات العراقية لخوض قتال تلاحمي الذي هو واحد من اهم مميزات القوات العراقية المجاهدة

كما ان اضطرارها الى هذا النوع من الهجوم يؤشر عجز الغزاة من احداث اية مفاجاة للقوات العراقية لان النوع التلاحمي الذي كنا ننتظره يعني تحييد الاسلحة المساندة وتاكيده عنصر المعنويات والايمان الذي يعد اهم تفوق احرزه العراق على الجبناء الغزاة

تحليل اخباري

■ عبدالقادر جبار

بعد ان بدات الحرب البرية

سترفرف عاليا رايات النصر العراقية

في الوقت الذي يواصل فيه شعبنا العظيم وقيادته الحكيمة وقواته المسلحة الباسلة تحديهم البطولي لقوى العدوان الامريكية - الاطلسية - الصهيونية والتصدي لجرائمهم الهمجية في قصف ملاجىء السكان الامنين ودورهم ومستشفياتهم وجسورهم ومنشآتهم المدنية وقتل مئات الاطفال والنساء والشيوخ . وفي الوقت الذي اعلن فيه العراق العظيم في الخامس عشر من شباط الحالي مبادرته السلمية الصادقة في اقامة سلام شامل وعادل في المنطقة بأجمعها . وترحيب المجتمع الدولي بنقاط هذه المبادرة وتاييد الراي العام العالمي بها ، رفضت القيادة الامريكية - الصهيونية وعلى راسها مجرم الحرب بوش هذه المبادرة العراقية . لانها كانت بمثابة ضربة قاضية لسعي الولايات المتحدة الامريكية في فرض هيمنتها على المنطقة وسيطرتها على الثروات العربية فيها وفرض وجودها العسكري الدائم فيها والقضاء على بؤرة الاشعاع الوطني والقومي في المنطقة . اي القضاء على العراق الشامخ .

ان تحدي الامبريالية الامريكية وحلفائها . وفي مقدمتهم مجرم الحرب بوش لفرص السلام التي اعلنها العراق مرارا وتكرارا . وكان اخرها موافقة العراق على المبادرة السوفيتية ، ان هذا التحدي هو تعبير عن عنجهية قوى العدوان وتجاهلها لارادة المجتمع الدولي في توفير السلام في المنطقة . فهذه القوى مصرة على مواصلة العدوان الوحشي . وقد ضربت لحد الان عرض الحائط جميع فرص السلام التي يتطلع اليها الراي العام العالمي . والتي بادر بها العراق من منطلق القوة وليس من الضعف . وان التصدي العراقي الباسل للعدوان الامبريالي الصهيوني على قواتنا المسلحة [illegible] القتال البرية الحالية . والتي ستتكلل بالنصر العظيم بعون الله افضل مؤشر على قوة العراق وصموده وعلى صحة مواقفه منذ بداية هذا العدوان الغاشم ولحد الان .

لقد بدأ العدوان الامريكي وحلفاؤه حربه البرية في صباح الرابع والعشرين من شباط . وذلك بعد ان شن قصفه العدواني للمنشآت والمدن العراقية في صباح السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ . معلنا بذلك حربه العدوانية ضد العراق العظيم . ان بداية الحرب البرية تشكل حلقة جديدة في غاية الخطورة ضمن اطار المخططات العدوانية الامريكية الصهيونية . لاسيما بعد ان وفّر العراق في مبادرة الخامس عشر من شباط فرص جديدة للسلام . وان هذا النهج العدواني الحاقد يؤكد مجددا حقيقة اهدافهم الشريرة في القضاء على العراق ومنجزاته العملاقة .

ان العراق سيواصل دفاعه عن ارضه وسيادته وسيوجه الضربات القاصمة لفلول القوات المعتدية في حربها البرية . وان الشعب العراقي وقواته المسلحة الباسلة سيمرّغ وجوه المعتدين في وحل هزيمتهم المرتقبة . وستكون الحرب البرية المعلنة حاليا من قبل المعتدين مفتاح انتصار العراق العظيم عليهم .

ان هذا العدوان الامريكي - الاطلسي - الصهيوني الغاشم . وبعد ان فشل في تنفيذ مخططاته الفاشية الاجرامية . يتوجه اكثر فاكثر لارتكاب مزيد ومزيد من الجرائم في قصف الاحياء السكنية والمنشآت المدنية . وان حملة التضامن العالمية الواسعة مع الشعب العراقي واستنكارها لهذا العدوان وجرائمه البشعة خير دليل واضح على نهج العراق الصائب في نضاله الوطني وتصديه وسحقه للعدوان . وتلك بطاقاته وقدراته العملاقة دفاعا عن سيادته وكرامته

وعلى هؤلاء المجرمين ان يتجرعوا مرّ النصر الحاسم سيحققه العراق في نهاية المطاف عن جيوشهم واسلحتهم وان الشعب العراقي العظيم يقف لهم كالطود الشامخ مواصلا مسيرته الظافرة نحو المستقبل الافضل □

■ غانم محمود

بوش بين الأهداف المعلنة والخفية

تحت ستار « الشرعية الدولية » التي منحها مجلس الامن الامريكي وعبر قراراته الجائرة . والنظام الدولي الامبريالي الجديد يشن المجرم بوش بالتحالف مع القوى الاستعمارية والعميلة . اقذر حرب ضد الشعب العراقي . تلك الحرب التي تجاوزت ليس فقط تلك القرارات التعسفية التي صدرت بالرشاوى والضغط والتخويف . وانما ناقضت كل فقرة من فقرات ميثاق الامم المتحدة . ولائحة حقوق الانسان . وحتى تلك النصوص والمواد التي تتبجح بها دساتير الدول الامبريالية نفسها التي جيشت جيوشها لتدمير حضارة العراق ، تلك الحضارة التي بقيت منارة للغرب طوال قرون ومازالت .

فهذا التحالف القذر في مخططاته ونياته الذي تقوده اكبر دولة امبريالية في العالم . لم تكن لديه اهداف معلنة وخفية غير تدمير البنية التحتية للقوة الاقتصادية . البشرية ، والعسكرية العراقية . تلك القوة التي برزت كاكبر قوة اقليمية مؤثرة في عملية توازن القوى في الشرق الاوسط والعالم الثالث . وصححت بشكل مذهل وقياسي التوازن العسكري الذي كان يعمل لسنوات لصالح الكيان الصهيوني . ومخططاته التوسعية . والهيمنة على الامة العربية .

ان هذه الحرب العدوانية التي لم يشهد لها التاريخ الانساني مثيلا في همجيتها . وحقدها الامبريالي الصهيوني في ذبح السكان الامنين . لم تكن وليدة لما حدث في الثاني من اب ١٩٩٠ . وانما بدات استعداداتها . وتحددت اهدافها منذ اليوم الذي استطاع العراق ان يرتقي الى مصاف الدول العظمى من خلال امتلاكه عوامل الاقتدار . والقوة مما افزع القوى الشريرة لهدف واحد لا غيره . الا وهو حماية الوجود الصهيوني وتاكيد « شرعية » اغتصابه لارض فلسطين وتشريد شعبها . واستمرار تفوقه العسكري والردعي .

ومن دون شك . فان ما حققه العراق في مضمار القوة الصاروخية قد دق « ناقوس الخطر » في المعسكر المعادي . واثار موجة من القلق في تل ابيب وواشنطن . وتبعتها الكلاب الصغيرة في ترديد نفس الاطروحات الامبريالية عن « التهديد العراقي » . وان صحيفة هارتس الصهيونية قد اعلنت بأن ما حققه العراق « سيشكل مشكلة دائمة للأمن الاسرائيلي » .

وبدا التنسيق والتخطيط على مستويات عسكرية . امنية . واستنفكار كل القوى المعادية لاماني وتطلعات الامة العربية . لاحتواء ما يسمى « بالخطر العراقي » حيث بدات المؤامرات بتحريك الدمى والاقزام العميلة باتباع سياسات بعيدة كل البعد عن الاخلاق والتقاليد العربية . لتتوج في النهاية باشعال حرب مجرمة تعدت كل المقاييس والاعراف الدولية . ومواثيق حقوق الانسان . واتفاقيات جنيف . حيث ان ذبح شعب العراق من خلال القصف الاجرامي اليومي للمساكن . والاماكن المقدسة . والمدارس . ورياض الاطفال . لم تدل الا على وحشية العالم الامبريالي الغربي . وحقده الاسود على كل ما هو انساني . على كل ما هو عربي يريد العيش بكرامة وشرف بعيدا عن الهيمنة والتبعية الامبريالية والصهيونية □

■ د . ناظم عبدالواحد جاسور . جامعة بغداد

الخائفون من الحق
المهزومون امام الحق



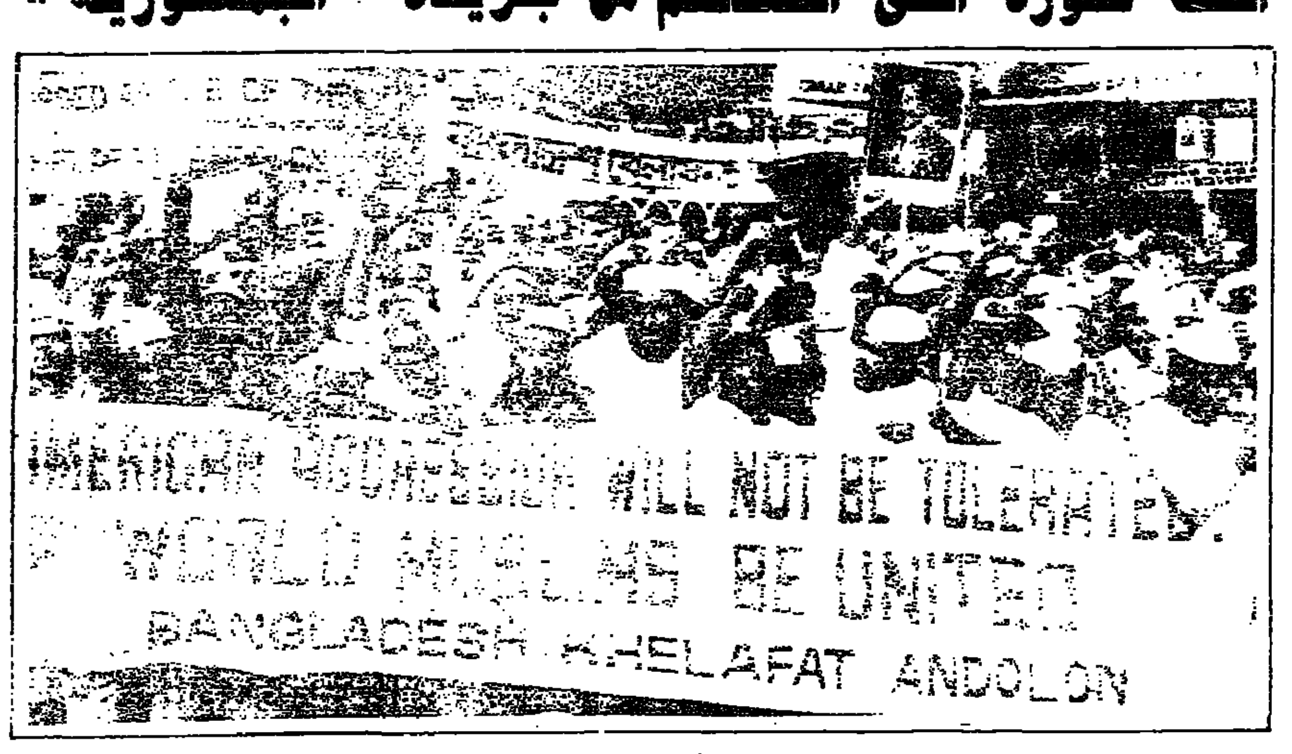
صورة [illegible]

قوات الغزو وهي لا ترى حتى في نيامها مهربا عن [illegible] العراقيين [illegible]

اثنان من قوات الغزو وهما يختبئان عن نيران [illegible] ابناء العراق المجاهدين في ارض غريبة عنهم وهم اغراب عنها

هكذا هم جنود الغزاة في لقطة نشرتها صحيفة بريطانية [illegible] في مواجهة العراقيين الابطال .

الف صورة الى العالم من جريدة « الجمهورية »



وزعت جريدة (الجمهورية) الف صورة على الصحف ووكالات الانباء في مختلف انحاء العالم . وهذه الصور التي التقطها الزملاء من مصوري الجريدة . كانت تهدف الى كشف الهجمة الوحشية البربرية للغزاة الاشرار في ضربهم الاهداف المدنية . والاطفال . والتي حاول من خلالها الامريكان وتحالفهم الشرير ان يكسبوا من ورائها نصرا دعائيا تروج له وكالاتهم المسمومة . والتي اخذت في الاونة الاخيرة تحجم عن ذكر خسائرها في الحرب البرية والتعتيم الاعلامي المقصود عن الروح الجهادية والبطولية التي يتحلى بها المقاتل العراقي . وهذه الصورة التي التقطها زميلنا المصور محمود علي حسن ثم نشرها مؤخرا في مجلة (شتيرن) التي تصدر في المانية الاتحادية في عددها الاخير .

تظاهرات في الجزائر تاييدا للعراق